فتح المجيد

رسالة في علم التجويد

بقلم الشيخ
أحمد بن محمود الديب

أمةُ القُرآنِ

لقد استحقت أُمَّتُنا أنْ تُسمَّى أُمَّةَ القُرآنِ مَا تَمسَّكتْ بِهِ وأقامت حياتَها عَلى نهجِهِ عَملاً بِقول الله تَعَالىٰ في سُورةِ الزُّخرف

فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾

فلقد أدرك السَّابقونَ مِن سَلفِ أُمَّتِنا حَقيقةَ هَذا الاستمساك فقَاموا بحفظِ كتَابِ الله تَعَالىٰ وتِلاوَتِهِ تِلاوةً صَحيحةً وعَملوا بِمَا تَلوه وعَملوا بِمَا حفظُوا، فَمَا كَانَ الله تَعَالىٰ لِيذَرهُم دُونَ أن يُعِزّهم وينصُرهم، ففَتحوا البِلاد وسَادوا العِباد.

ونَحنُ في تَسجيلات الرَّحمة الإسلامية نَعمل جَاهِدين عَلى نَشرِ هَذا القرآن الكَريم تَرتيلاً، وتَجويدًا وتَفسيرًا.

فَهَذا عَملُنَا خِدمة القُرآن الكريم والسُّنة النَّبوية، ونَحن شَاكرون لِمن رَأىٰ خطأً فَارشَدَنا إلى الصَّواب، ولِمن قَدَّمَ لَنا النَّصيحة.

واللهَ نَسأل أنْ يَجعل في عَملنا البَركة والمَثوبة وَهو حسبُنَا ونِعمَ الوَكيل.

أحمد بن محمود إبراهيم الديب

هاتف: 00201004445054

رقم الإيداع : ١٥/٢٦٠٠
ردمك : ٦-٠٠-٨١٢-٩٩٦٠

نموذج رقم « ١٧ »

الأزهـــر الشريف
مجمـع البحـوث الاسـلامية
الادارة العـامة
للبحـوث والتأليف والترجمـة

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

السـيد / أحمـد بن محمود الديمب .

السـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ـ وبعـد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : فتح المجيد رسالة في علم التجويد تأليف .....

نفيد بأن الـكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعـه ونشره على نفقتـكم الخـاصة .

مع التـأكيد على ضرورة العنـاية التامة بكتـابة الآيات القـرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبـع .

واللـه المـوفق ،،،

والسـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاته ،،،

المحقق / أحمد

تحريرا في / / ١٤ هـ
الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠٠٢ م

مدير عـام
ادارة البحوث والتـاليف والترجمـة

عبد العزيز زكريا

٢٠٠٢/١/٢٦

© دار عكاظ للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الديب، أحمد محمود
فتح المجيد رسالة في علم التجويد.
١٠٠ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم
ردمك ٦ـ ٠٠ ـ٨١٢ ـ ٩٩٦٠
١ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد أ ـ العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٥/٢٦٠٠

رقم الإيداع : ١٥/٢٦٠٠
ردمك : ٦ـ ٠٠ ـ٨١٢ ـ٩٩٦٠

الطبعةُ الأولى ١٤٠٤هـ
الطبعةُ الثانيةُ ١٤٠٦ هـ
الطبعةُ الثالثةُ ١٤٠٨ هـ
الطبعةُ الرابعة (مزيدةٌ ومنقحةٌ) ١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمدُ لله وكفى وسلامٌ على عباده الذين اصطفى . . وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحـدَه لا شريكَ لـه وأشهدُ أن محمـداً عبدُه ورسـولُه صلى الله عليه وآلـه وسلم ورضى اللهُ عن الصحابـةِ والتابعين ومن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين .

أما بعد :

فإن اللهَ تَباركَ وتعالى أَمَرَنا بترتيلِ كتابـهِ الكريمِ ترتيلاً صحيحاً فقال عز وجل :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (١) ولم يقتصرْ سبحـانَهُ وتعـالى على الأمـرِ بـالفعلِ حتى أكـدَهُ بمصـدرهِ . تعظيماً لشأنـهِ وتـرغيبـاً في ثـوابـهِ فقال : ﴿وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا﴾ (٢)

(١) المزمل : ٤،والأمرُ هُنا للوجوبِ، ولاصارفَ لَهُ عن الوجوبِ إلى غيرهِ.
(٢) الفرقان ٣٢ .

من أجلِ ذلكَ اهتمَّ السلفُ والخلفُ بترتيلِ وقراءةِ كتابِ اللهِ تعالى كما أرادَ وأمَرَ وقاموا بتأليفِ الكُتُبِ لحفظِ هذا العلمِ المُبَارَكِ لكونهِ متعلقاً بكلامِ اللهِ عزَّ وجَلَّ الذي هو أشرفُ الكلام وأعظمُ العلوم، وليس لأحدٍ كائناً مَنْ كان أن يخترعَ قراءةً من عندِه لأنَّ القراءةَ سُنَّةٌ مُتَبعةٌ يأخذُها الآخرُ عن الأولِ بالسَنَدِ المتصلِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ.

وقد قمتُ بإعدادِ هذه الرسالةِ الصغيرةِ محاولاً فيها التيسيرَ والاختصار في شرحِ هذا العلمِ المباركِ بقَدْرِ الإمكان. لتوضعَ بين يَدَي الأساتذةِ والطُلَّابِ والأخوةِ والأخواتِ وسميتُها «**فتحُ المجيدِ رسالة في علم التجويد**» ونَظَمْتُها على تمهيدٍ وعشرةِ دروس.

ولستُ أَدَّعِي في عملي هذا الكمالَ فالكمالُ مِنْ صفاتِ اللهِ عزَّ وجَلَّ. ولكنْ حسبي أني خَطَوْتُ خُطوةً من أجل تيسيرِ هذا العلمِ المباركِ والفضلُ في إعدادِ هذه الرسالةِ لله تعالى وحدَه ثم لِمَنْ سَبَقَ من العلماءِ والفضلاء، فَهُمُ الأصلُ في إبرازِ هذا العلمِ المباركِ وماكان عملي فيه إلا جمعًا لما تفرَّقَ حسب علمي واللهُ أعلم.

وقالوا:

(من صَنَّفَ كتاباً فقد استشرفَ للمدحِ والذمِ فإنْ أَحْسَنَ فقد استُهْدِفَ مِنَ الحَسِدِ والغَيبَةِ وإنْ أَسَاءَ فقد تعرَّضَ للقذفِ والشتمِ).

وقالوا: أنه لا يَكتبُ إنسانٌ كِتاباً في يومٍ الا قالَ في غَدِهِ: «لَو غُيرَ هَذا لكان أحسنَ، وَلو زيد كَذا لكان يُستحسنُ وَلو قُدمَ هَذا لكان أفضلَ، وَلو تُركَ هَذا لكانَ أجملَ».

وَكُلُّ هَذا مِنْ العِبرِ وَدَليلٌ عَلَى استيلاءِ النَقصِ عَلى البَشرِ.

واللهَ أسألُ أن يجعلَ عملي هذا صالحاً ولوجهِهِ الكريمِ خالِصاً وينفعَ به عبادَه المُخْلِصين إنه وَلِيُّ ذلكَ والقادرُ عليه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُللهِ ربِ العالمين.

وكتبه

(أبو أيمن)

أحمد بن محمود بن براهيم الديب

تمهيـــــد

١ ـ تعريفٌ بالقرآنِ الكريمِ :

(أ) التعريفُ الشرعي :

- هو الهدى والنورُ. قال تعالى :﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ (١)

وقال تعالى :

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا﴾

(١) المائدة : ١٥، ١٦ . (٢) الإسراء : ٩ .

- هو الذكرُ الحكيمُ. قال تعالى :

﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (١)

- وقال تعالى : ﴿يٰسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾

- وهو الفُرقان : ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾

فهو يَفْرِقُ بين الحقِ والباطلِ .

- هو شفاءٌ ورحمةٌ . قال تعالى :

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾ (٢)

- هو شفاءٌ لما في الصدورِ. قال تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (٣)

والتعريفُ بأوصافِ القرآنِ لا نستطيع حصرَها في هذا المقامِ الضيِّقِ فهي كثيرةٌ وأَجَلُّ مِنْ أَنْ تُحصى (٤) .

(١) الحجر: ٩ .
(٢) الإسراء : ٨٢ .
(٣) يونس : ٥٧ .
(٤) من خصائص القرآن الكريم أن له عدة أسماء، وهذا يدل على شرفه وعلو منزلته فكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى وعلو قدره، وقد بلغت أسماء القرآن عند كثير من العلماء أكثر من تسعين اسماً.

فالقرآنُ الكريمُ هو كلامُ اللهِ تعالى المُنَزَّلُ على رسول الله محمدٍ ﷺ لِيتحدَّى به بلاغةَ الإنسِ والجنِّ المنقولُ إلينا بالتواترِ [1] المُتَعَبَّدُ- بتلاوتِهِ المُعْجِزُ بأقصرِ سورةٍ منه [2].

فهو منهجُ اللهِ وهو دستورُ الحياةِ وهو المصدرُ الأولُ للتشريعِ في الحياةِ والعقيدةِ والعبادةِ والاقتصادِ والسياسةِ وفي التربيةِ والسلوكِ وفي السلمِ والحربِ.

(ب) التعريفُ اللُغويُّ:

(قَرَأَ) الكتابَ (قِرَاءةً) و (قُرءاناً).

و (قرأ) الشيءَ (قرءاناً) أي جَمَعَه وضَمَّه ومنه سُمِّيَ القرآنُ لأنه يجمع السُوَرَ ويضُمُّها. قال تعالى:

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾

(سورة القيامة: الآيات ١٧، ١٨، ١٩)

(١) التواترُ هو التتابعُ. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ (المؤمنون: ٤٤) أي واحداً بعد واحدٍ، والتواترُ هو ماوراه جماعة عن جماعةٍ في كل طبقةٍ من طبقاتِ السند يستحيلُ تواطؤهم على الكَذِبِ.

(٢) اعلم أن القرآنَ معجزٌ بالاتفاقِ، وأن جهةَ إعجازِهِ هي كمال بلاغته، وإخبارِهِ عن الغيوب، وإخبارِهِ عن قصص الأنبياء من حين خلق آدم عليه السلام إلى حين مبعثه.

والسورةُ: في كلامِ العربِ هي كُلُّ مَنزلةٍ من البناءِ، ومنه سورةُ القرآنِ [1] وسُمِّيتْ بذلك لأنه يُرْتَفَعُ فيها من منزلةٍ إلى منزلةٍ، وتُجْمَعُ على سورٍ.

والآيَةُ: هي العلامةُ، لأنها تدلُ على نفسها بانفصالها عن الآيةِ المتقدمةِ عليها والمتأخرة عنها، وسُمِّيتْ بذلك لأنها عَجَبٌ تُعجِزُ البشرَ على التكلمِ بمثلِها.

وتُجْمَعُ على آيٍ وآياتٍ [2].

ففي آيةٍ واحدةٍ ذَكَرَ اللهُ تعالى أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين في قوله تعالى:

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾

(سورة القصص ٧)

(١) ذكر صاحبُ تهذيبِ الصِحَاحِ أن السورةَ كلُّ مَنْزِلةٍ مِن البِنَاء ومنه سُوَرُ القرآنِ لأنها منزلةٌ بعد منزلةٍ.

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره.

٢ - في فضلِ تلاوةِ القرآنِ :

١ - عن عُثمانَ بنِ عفانَ رضيَ اللهُ عنهُ قال : قال رَسولُ اللهِ ﷺ : «خَيرُ كُمْ مَن تَعلَّم القرآنَ وعلَّمَهُ» .

(رواه البخاريُّ)

٢ - وعن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالتْ : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «الذي يقرأُ القرآنَ وهو مَاهِرٌ بِهِ مَع السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ والذي يقرأُ القرآنَ ويَتَتَعْتَعُ فيه وهُوَ عليه شاقٌّ لهُ أجرانِ» . (متفق عليه)

وَيَتَتَعْتَعُ فيه : أي يتردد عليه في قراءتِهِ لثقلِهِ على لسانِهِ وضَعْفِ حِفْظِه .

٣- وعن النَّواس بنِ سمعان رضي اللهُ عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «يُؤتى يومَ القيامةِ بالقرآنِ وأهلِهِ الذينَ كانُوا يعمَلونَ بِهِ في الدُّنيا تَقْدُمُهُ سورَةُ البقرةِ وآل عِمْرانَ تُحاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِما» .

(رواه مسلم)

٤ - وعن أبي أمامةَ رضي اللهُ عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «اقْرَؤوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتي يَوْم القِيامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم) .

٥ - وعن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : «إنَّ اللهَ يَرفَعُ بهذا الكِتَابِ أَقواماً ويَضعُ به آخرينَ» (رواه مسلم) .

٦ - وعن ابنِ مسعودٍ رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حَرفاً من كتابِ الله فَلَهُ حَسَنَةٌ ، والحسنَةُ بعشرِ أَمْثالِها ، لاأقولُ : الٓمٓ حَرفٌ ، ولكنْ : أَلِفٌ حرفٌ ، ولامٌ حَرْفٌ ، وَميمٌ حَرفٌ» .

(رواه الترمذي وقال : حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ)

٧- وعن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الذي ليس في جَوفِهِ شيءٌ مِنَ القرآنِ كالبَيْتِ الْخَرِبِ**».

(رواه الترمذي وقال: حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ).

وفي سنده: قابوسُ بنُ أبي ظبيان- لينه الحافظ في «التقريب»).

٨- ولقد أوصى الرسولُ ﷺ بتعهدِه وحذَّرَ من تعريضِهِ للنسيان، فعن أبي موسى رضي اللهُ عنه عن النبي ﷺ قال: «**تَعاهَدوا هَذا القرآنَ فَوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبِلِ في عُقُلِها**» (متفق عليه).

وعُقُلِها: جمعُ عِقَالٍ وهو حبلٌ يُشَدُّ به البعيرُ في وسط الذراع.

٩- وكما أوصى صلى اللهُ عليه وآله وسلم بتعهدِ القرآنِ أوصى بتحسينِ الصوتِ بالقرآن. فعن أبي هريرة

رضي اللهُ عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرآنِ يَجْهَرُ بِهِ**» (رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي).

٣- كيف كان النبيُ ﷺ يقرأُ القرآنَ؟

● قال الإمامُ أحمد: ذَكَرَ مسلمُ بنُ مخراق لعائشةَ رضي اللهُ عنها أن ناساً يقرءون القرآنَ في الليلِ مرةً أو مرتين، فقالتْ: أولئك قرأوا ولم يقرأوا، كنتُ أقومُ مع النبي ﷺ ليلةَ التمامِ، فكان يقرأُ سورةَ البقرة وآلِ عمرانَ والنساءِ، فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تخوفٌ إلا دعا اللهَ واستعاذ، ولايمر بآيةٍ فيها استبشارٌ إلا دعا اللهَ وَرَغِبَ إليه.

● وعن قَتَادَةَ رحمه اللهُ، قال: «سألتُ أَنَساً عن قراءةِ رسولِ الله ﷺ فقال: كان يَمُدّ مَداً، ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: يَمُدُّ بسم الله ويَمُدُّ بالرحمنِ، ويَمُدُّ بالرحيم».

(رواه البخاري). وهـذا المدُّ هو المدُّ الطبيعـي ومقدارُ مدِّهِ حركتان كما سيأتي في الدرسِ السادسِ.

● وعن أم سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها نعتتْ قراءةَ رسولِ الله ﷺ مُفَسرةً حَرْفاً حرفاً.

(رواه الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ وأبو داودَ والترمذي)

وعنها أيضا قالتْ: كـان رسولُ الله ﷺ يقطعُ قراءته آيةً آيةً.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

«رواه أبو داود». وهـذا هو هَدْيُ رسولنـا ﷺ في الوقفِ والابتداءِ.

٤- الأئمةُ العَشَرَةُ المتواترةُ قراءتُهم هم:

١، ٢- نافعٌ (تُـوفِّيَ بالمدينـةِ سنة ١٦٩هـ) وأبـو جعفرٍ (توفي بالمدينة سنة ١٢٨هـ) المدنيان[١].

٣- عبـدُاللهِ بنُ كثيرٍ المكي (تـوفي بمكـة سنـة ١٢٠هـ)[٢].

---

(١) **نـافعُ بنُ عبدِالرحمن الليثي** (أبـورُويم) كان عـالماً بـوجوه القـراءات، انتهت إليه رئاسة الإقراءِ بالمدينة المنـورة، وأقرأ النـاسَ أكثر من سبعين سنة. أخـذ القـراءة عنـه خلق كثيرون، منهم الإمـام مـالكُ بن أنس، والليث بن سعـد. وله راويـان. **الأولُ**: قـالـونُ وهو عيسـى بنُ مينا (تـوفي بـالمدينـة ٢٢٠هـ). **الثاني**: وَرْشٌ وهـو عثمانُ بنُ سعيدٍ المصري، ويُكْنَـى أبا سعيـد (توفي بمصر ١٩٧هـ).

أبـو جعفر يـزيدُ بنُ القَعْقَـاعِ وله راويـان: **الأولُ**: عيسى ابنُ وِرْدَان (تـوفي ١٦٠هـ). **الثاني**: ابنُ جماز وهو سليمانُ ابنُ مسلم بن جماز.

(٢) وهو من التـابعين غيرُ الإمامِ المفسرِ فهذا إمامُ أهلِ مكـةَ في القراءة رَوَى عن ابن الزبير وأنسِ بنِ مالكٍ ولـدَ سنة خمس وأربعين للهجرة ولـه راويان: **الأولُ**: البزي (توفي ٢٥٠هـ) وهـو أحمدُ بنُ محمدِ بنُ عبدالله بنُ أبي بُزَّة المؤذن انتهت إليه مشيخة الاقراء بمكـة، وكان مؤذن المسجد الحرام. **والثاني**: قنبل (توفي ٢٩١هـ). وهو محمد بن عبدالرحمن المخزومي، كان إماماً في القراءة.

٤، ٥- أبو عمرو بن العلاء (تُوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ) ويعقوبُ (توفي بالبصرة سنة ٢٠٥هـ) البصريان[١].

٦، ٧، ٨، ٩- عاصمٌ (ت ١٢٧هـ) [٢] وحمزةُ (ت١٥٦هـ)[٣] والكِسائيُ (ت١٨٩هـ) [٤]

(١) **وهو زبَّان بنُ العَلاَءِ بنُ عمَّارٍ** المازني وله راويان: **الأولُ**: الدوري (توفي ٢٤٦هـ. **الثاني**: السوسَي (توفي ٢٦١هـ.
يعقوبُ بنُ إسحاق الحضرمي وله راويان: **الأولُ**: رُويس(توفي ٢٣٨هـ). **الثاني**: روحُ(توفي ٢٣٤هـ).

(٢) **هو عاصمُ بنُ أبي النَّجود** ويُقَالُ له ابنُ بهدلة ويُكْنَى أبا بكر وهو من التابعين توفي بالكوفة سنةَ ثمانٍ وعشرين ومائة وله راويان: **الأولُ**: شُعْبةُ بنُ عياش بنُ سالمٍ الكوفي توفي بالكوفة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة. **الثاني**: حفصُ بنُ سليمان ابن المغيرة البزازُ الكوفي يُكْنَى أبا عُمَر كان ثقةً في القراءة قال ابنُ معين: هو أَقْرَأُ من أبي بكر (توفي ١٨٦هـ).

(٣) **حمزةُ بنُ حبيب بنُ عمارة الزيات الفرضي التيمي** قيل له الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفه إلى حلوان. يُكْنَى أبا عُمارة توفي بحلوان في خلافةِ أبي جعفر المنصور سنةَ ستٍ وخمسين ومائة وله راويان: **الأولُ**: خلفُ بنُ هشام البزار توفي ببغداد ٢٢٩هـ. **الثاني**: خلادُ بنُ خالد الصيرفي توفي بالكوفة ٢٢٠هـ.

(٤) **الكسائي** هو عليُ بنُ حمزةَ النحوي ويُكْنَى أبا الحسين وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كِساء توفي برنبويه سنةَ تسعٍ وثمانين ومائة وله راويان: **الأولُ**: الليثُ بنُ خالدٍ البغدادي توفي سنةَ أربعين ومائتين. **الثاني**: الدوري توفي ٢٤٦هـ.

وخَلَفُ (ت٢٢٩هـ) [١] الكوفيون.

١٠- عبدُاللهِ بنُ عامرٍ الدمشقي أو الشامي (ت١١٨هـ)[٢]

٥- التلاواتُ التي يُقْرَأُ بها:

★ يَقْرَأُ أكثرُ أهلِ البلادِ الشرقيةِ بقراءة عاصمٍ من روايةِ حفصٍ، وهو حفصٌ الكوفي هو أبو عمر حفصُ بنُ سليمانَ بن المغيرة الأَسَديّ الغاضري وُلِدَ سنة (٩٠هـ) وتوفي سنة(١٨٠هـ) - فالقراءةُ هي عن حفص بنِ سُليمان بن المغيرة الأسديّ الكوفي عن عاصمِ بنِ أبي النَّجود التابعيّ عن أبي عبدالرحمن

(١) وخَلَفٌ له راويان. **الأولُ**: إسحاقُ الوراق توفي (٢٨٦ هـ). **الثاني**: إدريسُ الحداد توفي (٢٩٢ هـ). **وهو خلف بن هشام البزار البغدادي** حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، روى عن حمزة الكوفي.

(٢) وهو قاضي دمشقَ في خلافةِ الوليدِ بنِ عبدالملك ويُكْنَى أبا عمران وهو من التابعين. وله راويان. **الأولُ**: هشامُ بنُ عَمَّار توفي ٢٤٥هـ.
الثاني: ابنُ ذكوان عبدُالله بنُ أحمدَ بنُ بِشْرٍ توفي بدمشق سنة ٢٤٢هـ.

بن حَبيب السُّلميّ وزر بن حُبيش الأسدي[1] عن عثمانِ بنِ عفَّانٍ وعليّ بن أبي طالبٍ وعبدالله بن مسعود وأُبي بن كَعْبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله تعالى عنهم عن النبي ﷺ عن جبريلَ عليه السلامُ عن اللوحِ المحفوظِ عن ربِ العزةِ تبارك وتعالى ظَلَّ حَفصٌ يُقْرِئُ الناسَ بهذه الروايةِ طولَ حياتهِ حتى توفي رحمه الله سنة (١٨٠هـ).

★ ويَقْرأُ أكثرُ أهلِ المغربِ وإفريقيةَ بقراءةِ نافعٍ من روايتي قالونُ وورش.

وقالونُ الأَصَمُّ هو (أبو موسى) عيسى بنُ مينا ابنُ وِرْدَان بنُ عيسى بنُ عبدِالرحمن بنُ عُمَرَ بنُ عبدِالله المدني، ولد سنة (١٢٠هـ) وتوفي سنة (٢٢٠هـ). لُقِبَ بالأصمِ لِكونهِ كان شديدَ الصممِ فكان ينظرُ إلى شفتي القارىءِ فَيَرُدُّ عليه اللحنَ والخطأ.

وورشٌ المصريُ هو (أبو سعيد) عثمانُ بنُ سعيدٍ ولد في مصر سنة (١١٠هـ) ورَحَلَ إلى نافعٍ بالمدينةِ

(١) وهذه رواية شعبة.

وقرأ عليه ثم رجع إلى مصرَ وتوفي سنة (١٩٧هـ).

ونافعٌ المدني هو: (أبو رُوَيْم) نافعُ بنُ عبدِالرحمنِ ابنُ أبي نُعَيم إمامُ دارِ الهجرةِ قرأ على سبعين من التابعين، منهم أبو جعفر المدني يزيدُ بنُ القعقاع، عَلَى عبدِالله ابنِ عباسٍ، على أُبَي بنِ كَعْبٍ، على رسولِ الله ﷺ.

● هؤلاء هم الأئمة العشرة ورواتهم، ولنعلم أن القراءات التي يقرأ الناس بها اليوم جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن وورد فيها حديث البخاري ومسلم **«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ماتيسر منه»**.

٦- معنى الترتيلِ والتجويدِ:

في اللغة: وهو التحسينُ والإجادةُ.

عَرَّفَ الإمامُ علي رضي الله عنه الترتيلَ فقال: (هو تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوفِ).

والتجويد[1] **في الاصطلاح هو**: إعطاءُ كلِ حرفٍ حَقَّهُ من الصفاتِ بغير إسرافٍ ولا تَكَلُّفٍ، وهو فرضُ كفايةٍ على المسلمين إذا قام به بعضُهم سَقَطَ عن الباقين وهو أيضاً فرضُ عينٍ على كل مسلمٍ ومسلمةٍ من المكلفين عند تلاوةِ القرآنِ.

وَالوقوفُ هو: قطعُ الصوتِ على آخرِ كلمةٍ زمناً بانقطاعِ النَفَسِ أو لتتمةِ معنى، فيجبُ الوقوفُ على مايؤدي معنًى صحيحاً، ويكونُ الوقفُ على رأس الآية، وفي وسطها.
قال ابنُ الأنباري: من تمامِ معرفةِ القرآنِ معرفةُ الوقفِ والابتداءِ إذ لايتأتى لأحدٍ معاني القرآنِ إلا بمعرفةِ الفواصل. ا. هـ.

(١) والتجويدُ لغةً: هو الإتيانُ بالجيِّد، وغايتُه وثمرتُهُ صونُ اللسانِ عن اللحنِ والخطأ في كتابِ اللهِ تعالى.
وأما الترتيلُ: فهو مصدر من رَتَّلَ فلانٌ كلامَهُ: إذا أتبعَ بعضَهُ بعضاً على مُكث.
وقال الداني: الفرقُ بين الترتيلِ والتحقيق أن الترتيلَ يكونُ بالهمز وتركه، والقصر لحرف المد، والتخفيف، والاختلاس، وليس ذلك في التحقيق.

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ، هَل الأَفْضَل التَّرْتِيل وَقِلَّةُ الْقِرَاءَةِ، أَم السُّرْعَةُ مَعَ كَثْرَتِهَا؟ وَأَحْسَنَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ فَقَال: إِنَّ ثَوَابَ قِرَاءَةِ التَّرْتِيل أَجَل قَدْرًا، وَثَوَابُ الْكَثْرَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا، لأَنَّ بِكُل حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

٧- أقسامُ التلاوةِ:

تنقسمُ التلاوةُ إلى ثلاثةٍ كُلُها جائزةٌ. وهي كالتالي:

(أ) الترتيلُ:[1]

وهو القراءةُ بتمهلٍ واطمئنانٍ، وإعطاءِ الحروفِ حقَها من المخارجِ والصفات ومُسْتَحَقَها من المدود، والغنَّات وهو الذي نَزَلَ به القرآنُ.

(ب) الحَدْرُ:

وهو سرعةُ القراءةِ مع ملاحظةِ الأحكامِ فلا يُقْصَرُ الممدودُ إلى درجةٍ تُخِلُّ بالتلاوةِ، وعلى القارىء أن يحافظ على الغنات بلا إفراط ولاتفريط.

(١) قال الامامُ ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر: والصحيحُ بل الصوابُ ماعليه معظمُ السَلَفِ والخَلَفِ وهو أن الترتيلَ والتدويرَ مع قلةِ القراءةِ أفضلُ من السرعةِ مع كثرتها لأن المقصودَ من القرآنِ فهمُه والتفقهُ فيه والعمل فيه.
واعلم أنه لاخلاف بين القراءِ في جوازِ القراءةِ بكلٍ من الانواعِ المتقدمة.
والفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّجْوِيدِ: أَنَّ التَّرْتِيلَ وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ التَّجْوِيدِ، وَأَنَّ التَّجْوِيدَ يَشْمَلُ مَا يَتَّصِلُ بِالصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ لِلْحُرُوفِ، وَمَا يَنْبَغِي عَنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ، أَمَّا التَّرْتِيلُ فَيَقْتَصِرُ عَلَى رِعَايَةِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَضَبْطِ الْوُقُوفِ لِعَدَمِ الْخَلْطِ بَيْنَ الْحُرُوفِ فِي الْقِرَاءَةِ السَّرِيعَةِ.

(جـ) التدويرُ:

وهـو التـوسطُ بين الترتيلِ والحَدْرِ والأهمُ في التلاوةِ تـدبـرُ المعاني ومـراعاةُ الـوقفِ والإبتـداءِ إذ هما حليةُ التـلاوةِ وزينةُ القارىء. ومَنْ أرادَ المزيدَ في معرفـةِ الوَقْفِ والابتداءِ فليرجعْ إلى كتابِ «الاهتـداء إلى معرفـة الوقف والابتـداء» للإمـامِ ابنِ الجزري.

٨ - اللحنُ في التلاوة[1]:

هو الخطـأُ والميلُ عن الصـوابِ كإبدالِ حَـرْفٍ بحرفٍ أو حـركـةٍ بحـركـةٍ أو سكـونٍ أو إسقـاطِ حـرفٍ غير حـرفٍ وهكـذا.. أو قـراءةُ الضمـةِ بصـوتٍ بينَ الضَمَّـةِ والفتحـةِ لإخـراجِ الحرف مِنْ غيرِ مخرجِـه الطبيعـي، وسُمِّي فعلُـه اللحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب.

(١) يقال: لَحِنَ في قراءته: إذا أطرب فيها وقرأ بألحان.

اللَّحْنُ الَّذِي يُغَيِّرُ الْمَعْنَى فِي الأَذَانِ كَمَدِّ هَمْزَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ أَوْ بَائِهِ يُبْطِلِ الأَذَانَ، فَإِنْ لَمْ يُغَيِّرِ الْمَعْنَى فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَهَذَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ ابْنُ عَابِدِينَ: اللَّحْنُ الَّذِي يُغَيِّرُ الْكَلِمَاتِ لاَ يَحِلُّ فِعْلُهُ. وَقَالَ الإِمَامُ الْجَزَرِيُّ فِي النَّشْرِ: وَلاَ شَكَّ أَنَّ الأُمَّةَ كَمَا هُمْ مُتَعَبَّدُونَ بِفَهْمِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِقَامَةِ حُدُودِهِ، كَذَلِكَ هُمْ مُتَعَبَّدُونَ بِتَصْحِيحِ أَلْفَاظِهِ وَإِقَامَةِ حُرُوفِهِ عَلَى الصِّفَةِ الْمُتَلَقَّاةِ مِنْ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُتَّصِلَةِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وينقسم إلى قسمين:

(أ) اللحنُ الجليُ أي الظـاهرُ كـابـدالِ حرفٍ بحـرفٍ وسُمِّيَ جَلِياً لأنـه يُخِلُ إخلالاً ظـاهراً كتبـديلِ الطاء دالاً أو الكسرةِ فتحةً، نحو أن تضمّ التاء في قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

(ب) اللحنُ الخفي كزيادة المدِّ أو الغُنَّة أو تركِ الإخفاءِ والإقلابِ والإظهـار أو تـرقيقِ المفخم وتفخيـمِ المرقق وتشـديـدِ المخففِ وعكسِهِ، وتكرير الراءات، وتطنين النونات، وتغليظ اللاَّمات.

٩ - آدابُ التلاوةِ:

١ - طهـارةٌ كـاملـةٌ في البَـدَنِ والثـوبِ والمكـانِ واستعمالُ الطِيْبِ والسُوَاكِ. قال تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾

٢ - استقبالُ القِبْلَةِ.

٣ - الإستعـاذةُ من الشيطانِ الـرجيم [1] ومعنـاها الالتجـاءُ والاعتصـامُ بـاللهِ تعـالى مـنَ الشيطـانِ الملعـون. وقـراءةُ البسملة[2].

٤ - التفخيمُ عند التفخيمِ ولا يُرَقَّقُ الصوتُ كالنساء.

(١) والصيغةُ المختارةُ (أعـوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم) أو أعـوذ بالله السـميع العليم من الشيطان الرجيم، وحكمها الراجح الاستحباب.

(٢) يقرأ القارىء بها في أول كل سورة إلا سورةَ التوبة.

٥- الإمساكُ عن القراءةِ عند التثاؤبِ.

٦- لاتُقْطَعُ التلاوةُ بالحديثِ مع الناسِ.

٧- الوقوفُ على آيةِ الوعيد ويستعيذُ باللهِ والوقوفُ على آيةِ الرحمةِ ويَسْأَلُ اللهَ من فضلِهِ كما ثَبَتَ ذلك عند الإمامِ أحمد. عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه.

مرفوعاً قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ[1]: «مَنْ قَرَأَ منكم:

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾

فانتهى إلى قوله:

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾

فليقلْ: [وأنا على ذلك من الشاهدين] أو: سبحانك اللهم فبلى.

ومَنْ قرأ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

فانتهى إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾

(١) رواه الترمذي.

فليقل: [بلى وعزةُ ربنا]» (رواه أبو داود وأحمدُ والترمذيُ والحاكمُ وفي إسنادِه رجلٌ مجهولٌ).

٨- الخشوعُ والبكاءُ عند القراءةِ:

قال النووي رحمه اللهُ: البكاءُ عند قراءةِ القرآنِ صفةُ العارفين وشعارُ الصالحين.

قال تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ۝١٨ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ۝١٩﴾

٩- قراءةُ القرآنِ وأسماءُ اللهِ الحسنى والأذانُ من الأمورِ التوقيفيةِ لاتَقْبَلُ الزيادةَ ولاالنقصانَ.

١٠- وأما مايفعلُهُ القارئُ بعد الانتهاءِ من القراءةِ بقولِهِ «صدقَ اللهُ العظيمُ، وبلغَ رسولُهُ الكريم ...» الخ فهذا غيرُ صحيح ولم يثبتْ عن رسول الله ﷺ بل الثابت أن يقالَ للقارئِ «حسبُكَ» كما جاء في المتفق عليه حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود حينما قرأ عليه سورة النساء «**حسبُك الآن**».

مَنْظُومَةُ المقدِّمةِ

فيما يجب على قارىءِ القرآنِ أَنْ يَعلمَه

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُـولُ رَاجِي عَفْـوِ رَبٍّ سَـامِعِ
مُحَمَّـدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّـافِعِي(★)
الحَمْـــــــدُ للهِ وَصَلَّى الله
عَلَى نَبِيِّـــهِ وَمُصْطَفَـــاهُ
مُحَمَّـــدٍ وآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ
ومُقْـرِيءِ القُـرْآنِ مَعْ مُحِبِّـهِ
وَبَعْـدُ إنْ هَـذِهِ مُقَـدِّمَـةٌ(١)
فِيما عَلَى قَـارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَـهُ
إِذْ وَاجِـبٌ عَلَيْهِـمُ مُحَتَّـمُ

(★) هو الإمامُ العالِمُ، أحدُ علماءِ القراءاتِ، وأشهرُ المتأخرينَ في هذا الفن، شمسُ الدينِ، أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف بن الجزري، الدمشقي، الشافعي.
ولد في دمشق سنة ٧٥١هـ قال عنه السيوطي في طبقات الحفاظ: (وكان إماماً في القراءات، لانظير له في عصره، في الدنيا). توفي بشيراز سنة ٨٣٣هـ.

(١) هكذا في الأصل، بفتح الدال وكسرها، وكتب فوقها بخط صغير: (معاً).

قَبْـلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أنْ يَعْلَمُـــوا
مَخَارِجَ الحُروفِ وَالصِّفَـــاتِ
لِيَلْفِظُـوا بِـأَفْصَحِ اللُّغَـاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْـوِيـدِ والمَوَاقِفِ
ومـا الـذِي رُسِمَ في المَصَـاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُـوعٍ وَمَوصُـولٍ بِهَا(١)
وتَـاء أُنْثى(٢) لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

(١) المقطوعُ كقولِه تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ والموصولُ كقولِه تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾

(٢) هي التاءُ التي تدلُّ على المؤنثِ وتُلْحَقُ آخرَ الفعلِ إذا كان الفاعلُ مؤنثاً نحو: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾ أو تكونُ في آخرِ الاسمِ، نحو «رحمة-و- نعمة- و- مغفرة» وهناك عشرون كلمةً رُسِمَتْ بالتاء منها ثلاثَ عشرةَ اتفق أئمةُ القراءات على قراءتها بالإفرادِ مثل: رحمت- و- نعمت- و- سنت- و- فطرت- و- شجرت.
والباقي اختلف الأئمةُ في قراءتِها بين الإفرادِ والجمعِ وهي: إيتْ- و- الغرفت- و- ثَمَرَات- و- كَلِمَت- و- جِهَلت، و- غيبت- و- بَيِّنت.

الـــدرس الأول

مخـــارج الحـــروف[1]

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَـــــةَ عَشَرْ
عَلَىٰ الَّـذِي يَخْتَـارُهُ مَنِ اخْتَبَـرْ
لِلْجَـوفِ أَلِفٌ وَأُخْتَاهَـا وَهِي
حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنْتَهِي
ثُـمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَـــاءُ
ومِـنْ وَسَطِـــهِ فَعَيْنٌ حَـــاءُ

---

(١) الحروفُ جَمْعُ حرف وهو في اللغةِ طَرَفُ الشيءِ أي حرفُهُ، والمقصودُ به عند علماءِ التجويدِ هو محلُّ خروجِ الحرفِ. ومخارجُ الحروفِ عند أكثر علماءِ التجويد سبعةَ عشرَ مخرجاً. أعلم أخي القارىء أن هذا الدرسَ من أهمِ دروسِ التجويدِ فيجبُ على القارىءِ أن يعتنيَ باتقانِه.

قَالَ الشَّيْخُ عَلِيٌّ الْقَارِئُ بَعْدَ بَيَانِهِ أَنَّ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا ، وَتَفَخُّمَاتِهَا مُعْتَبَرَةٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ : فَيَنْبَغِي أَنْ تُرَاعَى جَمِيعُ قَوَاعِدِهِمْ وَنُحُوًا فِيمَا يَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَبْنَى وَيَفْسُدُ الْمَعْنَى ، وَاسْتِحْبَابًا فِيمَا يَحْسُنُ بِهِ اللَّفْظُ وَيَسْتَحْسِنُ بِهِ النُّطْقُ حَالَ الأَدَاءِ .

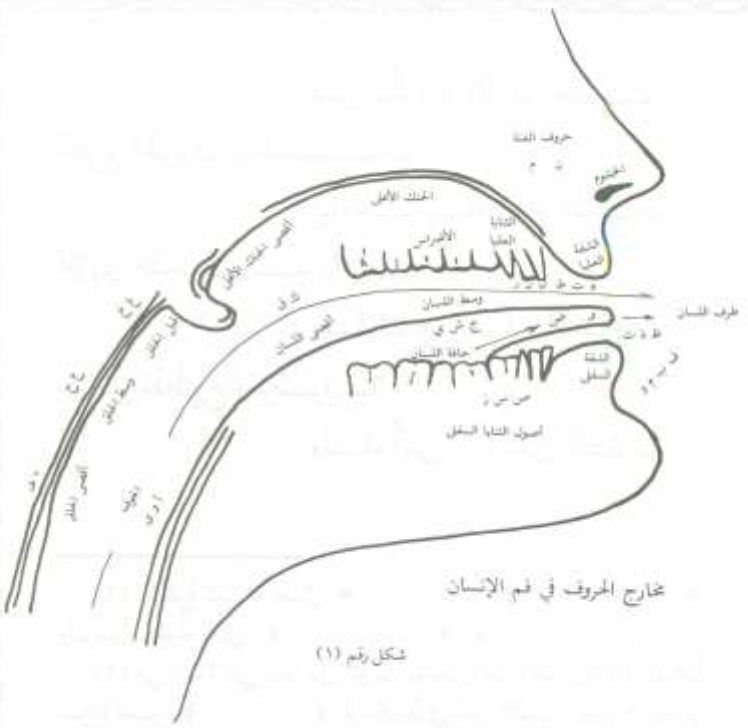

مخارج الحروف في فم الإنسان

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

وِمِنْ وَسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الكَافُ
أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ
فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ يَاءٌ مِيمُ
وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

● إذا أردنا التلاوةَ الصحيحةَ فلابدَّ من إخراجِ كلِ حرفٍ من مخرجِهِ، فأيُ انحرافٍ عن المخرجِ الطبيعي لكل حرفٍ يوقعُنا في الخطأِ واللحنِ.

وقد قَسَّمَ العلماءُ رحمهم اللهُ المخارجَ إلى خمسةِ مخارجَ رئيسيةٍ تُفصَّلُ في سبعةَ عشرَ مخرجاً.

● وإذا أردنا أن نعرفَ مخرجَ حرفٍ فنسكنَه أو نشددَه وذلك بعد همزةِ الوصلِ فعند انتهاءِ الصوتِ يكونُ المخرج:

(اغْ) (ابْ) (الْ) (امّ) (اسّ)

● وعلى ذلك فالمخارجُ الرئيسيةُ هي :

١ - الجوفُ . ٢ - الحلقُ .

٣ - اللسانُ . ٤ - الشفتانُ .

٥ - الخيشومُ .

وتفصيلُها كالآتي :

١ - الجوفُ :

الجوفُ هو الخلاءُ الداخلُ في الحلقِ والفمِ .

ويخرجُ منه ثلاثةُ حروفٍ : الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ماقبلَها والواوُ الساكنةُ المضمومُ ماقبلَها والياءُ الساكنةُ المكسورُ ماقبلها وهي تُسَمَّى حروفَ المدِّ أو حروفَ العلةِ أو **الحروف الهوائية** .

(١) (-َأْ، - ىْ، - ُوْ) .

٢ - الحَلْقُ :

وفيه ثلاثةُ مخارجَ لستةِ أحرفٍ تُسَمَّى بالحروفِ الحَلْقِيةِ : ءهـ - ع ح - غ خ .

(٢) أ- أقصى الحلقِ : أي أبْعَدَهُ- مما يلي الصدرَ ء ، هـ- أقْرَأَ- أهْلك .

(٣) ب- وسطُ الحَلْقِ ع ، ح- يَعْلَمُ- يحيىٰ .

(٤) جـ- أدنى الحلقِ غ ، خ . يَغْشَىٰ- يَخْشَىٰ .

٣- اللسانُ :

ويُخْرِجُ ثمانيةَ عشرَ حرفاً من عشرةِ مخارجَ وله أربعةُ أقسامٍ :

أقصى اللسانِ والوسطُ والحَافَّةُ والطَرْفُ .

(٥) أ: أقصى اللسانِ مع الحَنَكِ الأعلى يُخْرِجُ القافَ (ق) . خَلَقْنَا- لَا أُقْسِمُ .

(٦) ب: مِنْ أسفلِ مخرجِ القافِ قليلاً ومايليه من الحنك الأعلى يُخْرِجُ الكافَ(ك) ويقال لها وللقافِ لهويان نسبةً إلى اللَّهَاة[1] .

(٧) جـ: وسطُ اللسانِ : مع وسط سَقْفِ الحنكِ الأعلى يَخْرُجُ منه ثلاثةُ أحرفٍ (الجيمُ والشينُ والياءُ) .

---

(١) القافُ والكافُ صوتانِ متجاورانِ ، متفقانِ في الشدة ، وقد نبّه العلماءُ على قلقلةِ القافِ لئلا تُهمس فتلتبس بالكاف .

ج ،ش ،ى ، ويُقـالُ لها شجْريـةً نسبـةً إلى شَجْرِ اللِّسـانِ أو الفمِ أي وَسَطِه . فُجِرَتْ - عَشْر - البَيْتِ .

(٨) من أولِ إحدى حافتي اللسـانِ مع مـايليه من الأضراسِ اليسرى أو اليمنى بجـوارِ النـابِ الأيسرِ يَخْرُجُ حرفُ (الضاد) ض . وَٱلضُّحَىٰ .

(٩) من أدنى حـافةِ اللسـانِ إلى منتهى طَـرَفِهِ لاصقـاً بالحنك الأعلى يخرج حرفُ (اللام) ل- واللَّيْلِ - لِربِّكَ .

(١٠) طَرَفُ اللسانِ مع مايليهِ مـن أصولِ الثنايا العليا تحت مخرجِ اللامِ يَخرجُ (النونُ) ن- ٱلنَّاس - ٱلنَّار .

(١١) طَـرَفُ اللسانِ مـمايلي ظهـرَه بقربِ مخرجِ النـونِ يَخْرُجُ (الراءُ) ر- رَبُّكَ - رَّاضِيَةً مرضية .

(١٢) طَـرَفُ اللسانِ وأصلُ الثنيتين العُلْيَيْنَ يَخرجُ منـه ثـلاثـة حـروف هي (الـدالُ والتـاءُ والطـاءُ) د ت ط وتسمى بالحروفِ النِّطَعِيَّه- لَقَدْ - أَشْتَرَ تْ - طَلَع .

(١٣) طَـرَفُ اللسـانِ مع أطـرافِ الثنايـا العُلْيَـا يَخْرُجُ (الـذالُ والثـاءُ والظاءُ) ذ ث ظ وتسمـى بالحروف اللّثـويـة- فَيُعَذِّبُهُ- ثُمَّ- حَافِظ .

(١٤) طَـرَفُ اللسـانِ ومن بين أطـرافِ الثنـايـا السُّفْلَىٰ يَخرجُ لنا ثـلاثةُ أحرفٍ وهي الحروفُ المعروفـةُ بحروفِ الصفير يَخرجُ (الصـادُ والـزايُ والسينُ) ص زس وتسمى بـالحروف الأَسَلِيَّة- صَفًّا- هُمَزَة- سَبح .

٤ - الشفتان :

ولهما مخرجان لأربعةِ أحرفٍ [ف- ب- م- و]، وتسمى بالحروفِ الشفوية .

(١٥) ١- بَطْنُ الشفةِ السفلى مع أطـرافِ الثنايـا العُلْيَا يَخرجُ (الفاءُ) ف فقط - وَٱلْفَجْرِ .

(١٦) ٢- من بين الشفتين معًا بانطباقِهما انطبـاقا قوياً يَخرجُ (الباءُ)ب- فَانصَبْ- فَارْغَب .

وبـانطباقِهما انطبـاقًـا خفيفًـا يخرج (الميم)م- عَمَّ وبضمهما يَخرجُ (الواوُ)و- وَٱلْيَوْمِ الموعود .

٥ - الخيشومُ :

ويُخْرِجُ أحرفَ الغُنَّةِ :

(١٧) ١ - النونُ الساكنةُ والتنوينُ في الإدغامِ والإخفاءِ والتشديدِ.

٢ - والميمُ المشددةُ والمُدْغَمَةُ والمخفاةُ. لَمَّا - ءَأَمِنتُم مَّن.

وغنةُ تنوينٍ ونونٌ وميمٌ إنْ

سَكنّ ولاإظهارَ في الأنفِ يُجتلى.

صفات الحروف

صِفَاتُها جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُستفِلْ

مُنْفتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضَّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُها (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)

شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْوٍ والشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)

وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَةُ

وَ(فَرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفُ المُذْلَقَةْ

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ

قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) واللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا. وانْفَتَحَا

قَبْلَهُمَا والانْحِرَافُ صُحِّحَا

فِي اللَّامِ والرَّا وبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ

وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتُطِلْ

الدرس الثـــاني

صفـــات الحـــــروف[1]

الصِّفـةُ هي حَـالـةُ الحرفِ عِنـدَ النُطقِ بـه من قـوةٍ أو ضعفٍ أو توسط، وبها نميزُ الحروفَ التي اتفقت في المخرج. وعـددُ صفـــاتِ الحروفِ على المذهب المختـار «ثماني عشرةَ» صفة، وهي تنقسم إلى قسمين: قسمٌ لـه ضِدُ والثاني: ليس له ضِدُ.

الأول: الصِّفاتُ التي لها ضِدّ

وهي خمسُ صفـاتٍ ضِـدّ خَمس، وصِّفـةٌ بين صِّفتين فيكون مجموعها «إحدى عشرةَ» صفة، وهي كما يلي:

(١/ ١١) الهمسُ:

ومعنـاهُ لغةً الخفـاءُ، واصطلاحـاً جـريانُ النَفَسِ عنـدَ النُّطقِ بـالحرفِ لِضعفهِ. وحـروفـهُ عشرة مجمـوعةٌ في قـولك [فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَت] مثال ذلك:

(١) قـال ابن الجزري رحمه الله: كل حرفٍ شـارك غيره في المخـرج فإنـه لايمتازُ عنـه الا بـالصفات وكل حـرفٍ شارك غيرَهُ في الصفـات فإنه لايمتـازُ عنه الا بـالمخرج ولـولا ذلك لاتحدت أصواتُ الحروفِ في السـمع فكـانت كالصوتِ الواحدِ لايـدل على معنى ولم تتميز ذواتها.

﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ﴾ ﴿فَبَشَّرْنَـٰهُ﴾

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ ﴿خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ﴾

(٢/ ١١) وضِدُّ الهمسِ «الجهر»:

وهـو لغةً الاعـلانُ واصطلاحـاً إنحباسُ جـري النَفَسِ عند النُطقِ بحـروفه لقـوةِ الاعتمادِ على المخرج وحروفُـهُ تسعةَ عشرَ حـرفاً وهـي الباقيـةُ من حـروفِ الهجـاءِ بعدَ حـروفِ الهمسِ، وبعضُ هذه الحروفِ أقوى من بعضها في الجهر.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ...﴾ ﴿الطامة﴾

(٣/ ١١) الشِّدَّةُ:

وهي في اللغةِ القوةُ واصطلاحاً إنحباسُ جري الصوتِ عندَ النطقِ بالحرفِ لكمالِ الاعتمادِ على المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في قولك [أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ] مثال ذلك:

﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾

(٤/ ١١) وضدُّ الشِّدَّةِ «الرَّخَاوة» :

وهي في اللغةِ اللّين واصطلاحاً جريانُ الصوتِ عندَ النطقِ بالحرفِ لضعفِ الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشرَ حرفاً بعد حروفِ صفتي الشِّدَّةِ والتوسّط مثال ذلك :

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾

(٥/ ١١) والتوسطُ هو بين الشِّدَّة والرخاوة :

والتوسط لغةً الاعتدالُ واصطلاحاً إعتدالُ الصوتِ عندَ النطقِ بالحرفِ لعدم كمالِ انحباسهِ كما في الشِّدَّةِ، وعدم جريانه كما في الرخاوةِ وحروفه خمسة مجموعةٌ في قولك [لِنْ عُمَر] مثال ذلك :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

(٦/ ١١) الاستعلاء :

وهو لغةً الْعُلُوّ والارتفاع، واصطلاحاً، ارتفاعُ اللسانِ عندَ النطق بالحرفِ إلى الحنك الأعلى .

وحروفه سبعة مجموعة في قولك [خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ] .

مثال ذلك :

﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾

(٧/ ١١) وضِدّ الاستعلاءِ «الاستفال» :

وهو لغةً الانخفاضُ، واصطلاحاً انخفاضُ اللسانِ عند خروج الحرفِ عن الحنكِ الأعلى إلى قاعِ الفم .

وحروفه أثنانِ وعشرون وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء مثال ذلك :

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ . ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ .

(٨/ ١١) الإطباقُ :

وهو لغةً الإلصاق، واصطلاحاً إلصاقُ جزءٍ من اللسانِ بسقف الحلق عند النطق بحروفه الأربعة وهي [ص ،ض ،ط ،ظ ،] .

مثال ذلك :

﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

(٩/ ١١) وضِدُّ الإطباقِ «الإنفتاح»

وهو لغةً الإفتراق، واصطلاحاً إبتعادُ اللسانِ عن الحنكِ الأعلى عند النطقِ بالحرفِ، وحروفه خمسة وعشرون بعد حروف الإطباقِ مثال ذلك :

﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾

﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾

(١٠/ ١١) الإذلاقُ :

وهو لغةً حِدَّةُ اللسانِ وبلاغته، واصطلاحاً سرعةُ النطقِ بالحرفِ، وحروفه ستة مجموعة في قولك [فِرَّ مِنْ لُبِّ]. مثال ذلك :

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾

﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

(١١/ ١١) وضِدُّ الإذلاقِ «الإصمات» :

وهو لغةً المنع، واصطلاحاً ثِقَلٌ يأتي عند النطق بالحرفِ وحروفه ثلاثة وعشرون بعد حروفِ الإذلاق مثال ذلك :

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾

ثانياً: الصِّفاتُ التي لا ضِدَّ لها

وهي سبعُ صفات

(١/ ٧) الصَّفِيرُ:

وهو لغةً صوتٌ يُشْبِهُ صَوتَ الطائرِ واصطلاحاً هو صوتٌ زائد يخرج من بين الشفتين، وحروفه ثلاثة [ص، ز، س] مثال ذلك:

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾

(٢/ ٧) القلقلةُ:

وهي نبرةٌ قويةٌ للحرفِ الساكنِ عند النُطْق به سواءً كان سكونُ الحرفِ أصلياً أو عارضاً نتيجةَ الوقفِ.

وحروفُها خمسةٌ هي:

القافُ، الطاءُ، الباءُ، الجيمُ، الدالُ مجموعةً في اللفظِ: [قطب جد] أمثلة: الطارقْ-أَفَتَطْمَعُونَ- ابْتغاءَ- فاجْتنبوا- أحدْ.

والقلقلةُ على قسمين:

(أ) صُغْرَى: إذا سكنتْ حروفُ القلقلةِ وسطَ الكلمةِ مثل:

يبْدأ- يقْتلون

(ب) كبرى: إذا سَكَنَتْ حروفُ القلقلةِ آخرَ الكلمةِ مثل:

عذابْ - عقابْ - أحدْ - البروجْ

والقلقلةُ في الساكنِ المتطرِّفِ أشدُّ.

(٣/ ٧) اللِّينُ[1]:

وحروفَه (الياءُ والواوُ الساكنتانِ المفتوحُ ماقبلهُما) مثلَ: خَوْف- النجدَيْن.

(١) ومعناه لغةً ضد الخشونة واصطلاحاً اخراج الحرف بعدم كلفة على اللسان.

(٤/ ٧) الانحرافُ :

وهو لغةً الميلُ أو العدول، واصطلاحاً ميلُ الحرف بعد خروجه من مخرجه، وله حرفان هما [ل، ر] مثال ذلك :

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

(٥/ ٧) التكريرُ:

وهو لغةً الاعادة، واصطلاحاً ارتعادُ اللسانِ عند النطق بالحرفِ، وله حرف واحد هو [ر]. مثال ذلك :

﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾

(٦/ ٧) التَّفَشِّي :

وهو لغةً الانتشار، واصطلاحاً انتشارُ الهواء داخلَ الفمِ عند النطق بالحرف، وله حرفٌ واحد هو[ش]. مثال ذلك : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ .

(٧/ ٧) الاستطالةُ :

وهي لغةً الامتداد، واصطلاحاً امتدادُ الصوتِ من أول

إحدى حافتي اللسان إلى آخرها عند النطق بالحرف وهو [ض].

مثال ذلك :

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

ملاحظة :

إذا أردتَ أن تعرفَ صفات أي حرفٍ من حُروفِ الهجاءِ فابحث عَنهُ أولاً في الصِّفاتِ التي لها ضِدّ فستجد له [خمسَ صفاتٍ]، ثم ابحث عنه بعدَ ذلك في الصِّفاتِ التي لاضِدَّ لها فقد تجد له صفةً أو صفتين أو لاتجد له شيئاً.

واعلم أن كُلَّ حرفٍ من حروفِ الهجاء لابد أن يتصفَ بخمسِ صفاتٍ ولايزيد عن ستٍ إلا الراء فهي تتصفُ بسبع صفات.

هذا ويمكنك مراجعة الجدول المرفق لترى صفات الحروف كاملة.

جدول
لصفات الحروف

الحروف الهجائية	الصفات التي لها ضد: ١ الهمس	٢ الجهر	٣ الشدة	٤ الرخاوة والتوسط	٥ الاستعلاء	٦ الاستفال	٧ الانفتاح	٨ الإطباق	٩ الانفتاح	١٠ الإذلاق	١١ الإصمات	الصفات التي ليس لها ضد: ١ الصفير	٢ القلقلة	٣ اللين	٤ الانحراف	٥ التكرير	٦ التفشي	٧ الاستطالة	مجموع صفات الحرف الواحد ★	ألقاب الحرف ★★
١ ا		●				●	●		●		●								٥	جوفية هوائية
٢ ء		●				●	●		●		●								٥	حلقية
٣ ب			●			●	●		●	●			●						٦	شفوية
٤ ت			●			●	●		●		●								٥	لثوية
٥ ث	●			●		●	●		●		●								٥	لثوية
٦ ج		●	●			●	●		●		●		●						٦	شجرية
٧ ح	●			●		●	●		●		●								٥	حلقية
٨ خ	●			●	●		●		●		●								٥	حلقية
٩ د		●	●			●	●		●		●		●						٦	نطعية
١٠ ذ		●		●		●	●		●	●									٥	لثوية
١١ ر		●		●	●		●		●		●				●				٧	نطعية
١٢ ز		●		●		●	●		●		●								٦	أسلية
١٣ س	●			●		●	●		●		●								٦	أسلية
١٤ ش	●			●		●	●		●		●						●		٦	شجرية
١٥ ص	●			●		●		●			●								٦	أسلية
١٦ ض		●		●		●		●			●							●	٦	
١٧ ط		●	●			●		●			●		●						٦	نطعية
١٨ ظ		●		●		●		●			●								٥	لثوية
١٩ ع		●		●	●				●		●								٥	حلقية
٢٠ غ		●		●		●			●		●								٥	حلقية
٢١ ف	●			●		●			●	●									٥	شفوية
٢٢ ق		●	●			●			●		●		●						٦	لهوية
٢٣ ك	●		●			●			●		●								٥	لهوية
٢٤ ل		●		●	●				●	●									٦	ذلقية
٢٥ م		●		●	●				●	●									٥	شفوية
٢٦ ن		●		●	●				●	●									٥	ذلقية
٢٧ هـ	●			●		●			●		●								٥	حلقية
٢٨ و		●		●	●				●		●			●					٦	جوفية شفوية
٢٩ ى		●		●		●			●		●			●					٦	جوفية شجرية

	الهمس	الجهر	الشدة	الرخاوة والتوسط	الاستعلاء	الاستفال	الانفتاح	الإطباق	الانفتاح	الإذلاق	الإصمات	الصفير	القلقلة	اللين	الانحراف	التكرير	التفشي	الاستطالة
	فحثه شخص سكت	باقي حروف الهجاء	أجد قط بكت	التوسط لن عمر	خص ضغط قظ	باقي حروف الهجاء	باقي حروف الهجاء	ص . ض . ط . ظ	باقي حروف الهجاء	لب مر وِن فَ	باقي حروف الهجاء	ص . ز . س	قطب جد	وِ ي سكتان نفوح ما قبلها	الراء واللام	الراء	الباء	الشاء

معاني الصفات

١) الهمس : ومعناه لغة الخفاء، واصطلاحًا جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه وحروفه عشرة.

٢) الجهر : وهو ما يقابل الهمس وهو لغة الإعلان، واصطلاحًا انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه تسعة عشر.

٣) الشدة : وهي في اللغة القوة، واصطلاحًا انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج وحروفه الشدة ثمانية.

٤) التوسط : وهو لغة الاعتدال، واصطلاحًا اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة وحروفه خمسة.

٥) الرخاوة : وهي لغة اللين، واصطلاحًا جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشر حرفًا.

٦) الاستعلاء : وهي في اللغة العلو والارتفاع، وفي الاصطلاح هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه سبعة.

٧) الاستفال : في اللغة الانخفاض، واصطلاحًا انخفاض اللسان أي انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه الثنان وعشرون.

٨) الإطباق : لغة الالتصاق، واصطلاحًا تلاصق اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه أربعة.

٩) الانفتاح : لغة الافتراق، واصطلاحًا تجافي اللسان أو أكثره عن الحنك الأعلى عند خروج الحرف المنفتح وحروفه باقي الحروف.

١٠) الإذلاق : لغة الفصاحة وخفة الحرف على اللسان، واصطلاحًا : الاعتماد عند النطق بالحرف على طرف اللسان والشفة وحروفه ستة أحرف.

١١) الاصمات : لغة المنع، واصطلاحًا : ثقل النطق بالحرف، وحروفه باقي الحروف.

★ يلاحظ أنه لا تقل صفات أي حرفٍ عن خمس صفات ولا تزيدُ عن سبع صفات.

★★ عدد ألقاب الحروف عشرة هي : جوفية، هوائية، حلقية، لهوية، شجرية، نطعيَّة، لثوية، أسلية، ذلقية، شفوية.

إعداد:

أحمد محمود إبراهيم الديب

التفخيمُ والترقيقُ[1]:

تنقسمُ حروفُ الهجاءِ من حيثُ التفخيمِ والترقيقِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

* مايُفَخَّمُ في جميعِ أحوالِهِ.
* مايُرَقَّقُ في جميعِ أحوالِهِ.
* مايعتريهُ التفخيمُ تارةً والترقيقُ تارةً.

القسمُ الأولُ: مايُفَخَّمُ في جميعِ أحوالِهِ ويكونُ ذلك في سبعةِ حروفٍ هي: الخاء، الصَادُ، الضَادُ، الغين، الطاءُ، القافُ، الظاءُ، مجموعةً في قولِهِم (**خُصَّ ضغطٍ قظ**).

(١) التفخيمُ هو امتلاءُ الفَم بصَدَى الحرفِ والترقيقُ هو نحولٌ يُدخَلُ على الحرفِ فلا يمتلىء الفمُ بصدى الحرفِ.

(في التَّرْقِيقِ وبَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ)

فَـرَقِّقَـنْ مُسْتَفِـلاً مِنْ أَحْـرُفِ
وَحَـاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْـظِ الأَلِفَ
وَهَمْزَ أَحْمَـدُ أَعُـوذُ. إِهْـدِنَـا
اللهَ ثُـمْ لاَ مَ للهِ لَنَـا
وَلْيَتَـلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْ
والْمِيمَ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ
وَيَـاءَ بَـرْقٍ بَـاطِلٍ بِهِمْ بِـذِى
واحْرِصْ عَلَى الشَّـدَّةِ والْجَهْرِ الَّـذِي
فِيهَـا وفِي الْجِيـمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
رَبْـوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْـرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَـلاً إِنْ سَكَنَـا
وإِنْ يَكُنْ فِي الْـوَقْفِ كَـانَ أَبْيَنَـا
وَحَـاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ
وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُـو يَسْقُـو

(أحكام الـرَّاءَآتِ)

وَرَقِّقِ الـرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِرَتْ
كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَـرْفِ اسْتِعْـلاَ
أَو كَـانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْـلاَ
وَالْخُلْفُ فِي فِـرْقٍ لِكَسْرٍ يُـوجَـدُ
وَأَخْفِ تَـكْرِيراً إِذَا تُشَـدَّدُ

٣- الراء: ولها ثلاثةُ أحوالٍ مبينةٌ كما يلي:

● **التفخيمُ: وهو**

١- إذا كانتْ مفتوحةً أو مَضْمُومةً في أولِ الكلمةِ أو وسطها أو طرفها في الوقفِ والوصلِ: مثلَ: **غَفَرَ- أَنْ أَشْكُرَ- رَضِيَ- قُرُوء- بُروج- يُبشرهُم- يَوْمَ نَحشُرُ**.

٢- إذا كانتْ ساكنةً بعد فتحٍ أو ضمٍ: مثل: **يَرْجِع- المَرْعَى- يُرْجَع- إِنَّ هَذَا القُرْآن**.

٣- إذا كانتْ ساكنةً بعد همزةِ الوصلِ في أولِ الكلمةِ مثلَ: **ربِّ ارْحمهما- لمن ارْ تَضَى- إِنِ ارْ تَبْتُمْ**.

٤- إذا كانتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ ووقَعَ بعدَها حرفُ استعلاءٍ في كلمةٍ واحدةٍ مثل: فِرْقةٍ - إرْصاداً-مِرْصَاداً.

٥- إذا كانتْ ساكنةً سُكوناً عارضاً بعدَ ساكنٍ وقبلَ الساكنِ مفتوحٌ أو مضمومٌ مثل: ٱلْقَدْرِ، تَصيرُ ٱلْأُمُورُ- والعَصْرِ- وَالْفَجْرِ.

● الترقيق:

١- إذا كانتْ ساكنةً سُكوناً أصليّاً بعد كسرٍ وليس بعدَها حرفُ استعلاءٍ فِرْعَوْن- شِرْذِمة- الفِرْدوس- رَبِّ اغْفِرْلِي.

٢- إذا كانتْ ساكنةً سُكوناً أصليّاً بعد كسرٍ وبعدَها حرفُ استعلاءٍ في الكلمة التي تليها مثل: وأنذِرْ قومك- وَلَاتُصَعِّرْ خَدَّكَ.

٣- إذا كانتْ ساكنةً سكوناً عارضاً بعد ياءٍ ساكنةٍ أو حَرف استفالٍ مَكسور متصل بها مثل: قديرْ- خبيرْ- بصيرْ- فهل من مُدَّكِرْ- عذابٌ مُسْتَقِرْ. وذلك في حالة الوقف فقط.

٤- إذا كانتْ مكسورةً مثل: يُرِيدُون- رِجالاً- وفي الرِّقاب- إنْ تحْرِصْ عَلَى هُداهم- والفَجْرِ ولياٍل عَشْرٍ

● جوازُ التفخيمِ والترقِيقِ:

١- إذا كانتْ ساكنةً بعد كسرٍ وَوَقَعَ بعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسورٍ وصلاً ووقفاً مثل: كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْد.

٢- إذا سَكَنَتْ نتيجةً للوقفِ وفَصَلَ بينها وبين الكسرِ حرفُ استعلاءٍ مثل: (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ)- وتفخم حَالَ الوصل.

٣- إذا سَكَنَتْ نتيجةً للوقفِ وهي مكسورة وترقَّقُ في الوصل وذلك فيما يلي:

(يَسْرِ) (فأسْرِ) بسور هود والحجر والدخان (أن أَسْرِ) (القِطْرِ) (ونُذُرِ).

الـــدرسُ الثالـــثُ

أحكـــام الـــلامِ الـساكنـــةِ

(أ) لام (أل)[1] التعريف وهي نوعان :

* **قَمَرِيَّةٌ** : وحُكْمُها الإظهارُ- وذلكَ إذا وَقَع بعدَها حرفٌ من الأربعةَ عشرَ حرفاً المجموعَة في قولِهم (**إبْغ حَجَّكَ وَخفْ عقيمَةُ**) مثل : **البَرُّ- الغَمَامُ- الحَمِيمُ- الجُمُعَةُ- الكَوثرُ**.

* **شَمْسِيَّةٌ** وحُكْمُهَا الإدغامُ- وهي التي يأتي بعدَها باقي الحروفِ- والتي تَجْمَعُ في أوائلِ حروفِ البيت الآتي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً تَفُزْ، ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُـوءَ ظَنٍ، زُرْ شَريفـاً لِلْكَـرَمْ.

---

(١) وهي الزائدةُ عن بِنيةِ الكلمةِ والتي يمكنُ الاستغناءُ عنها فهي تَدْخُلُ على النكِرَاتِ فتُكْسِبُها التعريفَ . رجلٌ - الرجلُ .

في رسمِ المصحفِ تجدُ السكونَ على الـلاَّمِ القمريـةِ دليلاً على الإظهـارِ، بينما تجدُ الـلاَّم الشمسيـةَ معـرَّاةً دليـلاً على إدغامِها مثال ذلك :

اللاَّمُ القمريةُ وحُكْمُهَا **الإظهارُ**		اللاَّمُ الشمسيةُ وحُكْمُهَا **الإدغامُ**	
الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمز	**الأنهار**	الطا	**الطَّيبون**
الباء	**البر**	الثاء	**الثواب**
الغين	**الغفار**	الصاد	**الصبر**

وهكذا . . .

(ب) لام الاسم : وهي التي مِنْ أَصلِ الكلمـةِ الاسميـة نحـو: «**أَلْسِنَتِكُمْ- أَلْـوانِكُم- المَلِكُ- أَلْفَـافـاً**» وحكمُهَـا الإظهار

(جـ) لامُ الفِعْلِ : والفعلُ ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ [1] :

الفعل	حكم اللام الساكنة	المثال
ماضي مضارعٌ أمر	الإظهارُ مع كل الحروفِ الإظهار مع كل الحروف آ- إظهارُ اللامِ مالم يقعْ بعدَها لامٌ أو راءٌ. ب- إدغامُ اللام إذا كان بعدَها راءٌ أو لامٌ.	أرسلْنا- جعلْنا- أنزَلْنا. يلْتفت- يلْبسون- يَلْتقِطْهُ. فقلْ سلام- قلْ نعم. فَلْيُصَلُّوا- فَلْتَقُمْ- فَلْيكْتُبْ. وقل ربِّ أعوذ بك- قل لكم ميعاد.

(د) لامُ الحرفِ : وتكون في آخرِ الكلمةِ هل، وبل ولها حُكْمَان :

الحكمُ	الأمثلةُ
١- الإظهارُ في جميعِ الحروف مالم يأتِ بعدَها لامٌ أو راءٌ. ٢- الإدغامُ إذا جاءَ بعدَها لامٌ أو راءٌ.	هلْ تعلم- هل ثُوِّب- بل زعمتم - بل سولت. بل رَفَعَه اللهُ إليه- بل رَانَ[2]- بل ربكم- هل لكم- بل لاَّ يخافون الآخرة.

(١) وأظهرن لامَ فعلٍ مُطْلَقا في نحو: قُلْ نعم وفلنا وَالْتَقَى.
(٢) بل رَانَ فيها السَّكْتُ عند حفص والسَّكْتُ بُظْهِرُها ويُتْرَكُ السَّكْتُ إذا قَرَأَ القارىء بقصرِ المنفصلِ.

الـــدرسُ الرابـــع

وَغُنَّ مِيماً نُـــونـــاً شُـــدِدَ
وسَمِّ كُـلَّ حَـرفَ غُنَّـةٍ بـــدا

١- أحكامُ النونِ والميمِ المُشَدَّدتَين :

يجبُ إظهارُ غُنَّةِ الميمِ والنونِ حالَ تشديدِهما مثلَ :

من الجِنَّة والنَّاسِ- ألا إنَّهم (النـون)

فأمَّا مَنْ أعطى- كلا لَّما- ثمَّ (الميـم)

والغُنَّةُ صوتٌ لَه رَنِينٌ يَخْرجُ من أقصى الأنْفِ مقدارهُ حَركتانِ ولا دَخْلَ للِّسان فيها.

والحركةُ : الزمنُ الذي يستغرقُه بَسْطُ الإصبَعِ أو قبضه وهي الوحدةُ القياسيةُ لتقديرِ زمنِ المدِّ أو الغُنَّةِ.

٢- أحكام الميم الساكنة (أي الخالية من الحركة) :

ولها ثلاثةُ أحكام :

(أ) أن يقعَ بعدَها حرفُ الباء فحُكْمُها حينئذٍ وجوبُ الإخْفَـــاءِ مع الغُنَّـــةِ (أي إخفـــاءُ الميمِ في البـــاءِ مع

الغنة) ويُسَمَّى «**إخفاءً شفوياً**» ويتحققُ هذا بتفادي انطباقِ الشفتينِ أثناءَ نُطْقِ الميمِ لخروجِ الغُنَّة. وفي المصحفِ، تجدُ هذه الميمَ مُعرَّاة بدون تشكيلٍ وتكونُ في كلمتين دائماً.

(ب) أن يقعَ بعدَها حرفُ الميمِ وحُكْمُها حينئذٍ وجوبُ الإدغامِ مع الغُنَّة، ويسمى إدغام المتماثلين الصغير.

وفي المصحفِ تجد أن الميمَ الساكنةَ مُعَّراةً والميمَ التي تليها مشدَّدةً.

(جـ) أن يقعَ بعدَها حرفٌ آخرُ من بقيةِ حروفِ الهجاء وهي ستةٌ وعشرون ٢٦ حرفاً، فإذا وقع حرفٌ منها بعد الميمِ الساكنةِ كان حُكْمُها وجوبُ الإظهارِ الشفوي من غيرِ غُنَّةٍ.

وإليك أمثلةٌ على الأحوالِ الثلاثةِ:

الحرف الذي يلي الميم الساكنة	الحكم	الأمثلة
أ- الباءُ	الإخفاءُ الشفوي نسبة إلى خروجِ الميم من بين الشفتين	ومن يعتصم بالله، فاحكم بينهم- وجزاهم بما صبروا
ب- الميمُ	الإدغامُ الشفوي ادغام متماثلين صغير	وهم مؤمنون- وراءهم ملك.
ج- بقيةُ الحروف وهي ستةٌ وعشرون حرفا.	الإظهارُ الشفوي	أنعمتَ عليهم- ذلكُم خير- لهم دارُ السلام

ويجبُ أن يحذرَ القارىء من إخفاءِ الميمِ الساكنةِ إذا جاءَ بعدَها واوٌ أو فاءٌ بل يجبُ عليه إظهارُها مثلَ:

عليهم ولا الضالين- هم فيها. وهي هنا أشدُّ إظهاراً وذلك لاتفاقِها مع الواو في المخرجِ ولقربِها من الفاءِ في المخرجِ فبعضُ القُرَّاءِ يَدْغَمُون الميمَ في الواوِ والفاءِ وهذا خطأٌ.

الـــدرسُ الخامـــسُ

«أحكـــامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ»

النُونُ الساكنةُ هي التي لاَ حركةَ لهَا، وتَخْرجُ من طَرَفِ اللسانِ كقولك مَنْ- وعَنْ . .

التنوينُ (ـٌـ ـٍـ ـً) هو نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسم وتَظْهَرُ في النطقِ ولاتظهر في الكتابةِ بينما النونُ الساكنةُ تَظْهَرُ في النطقِ والكتابةِ ولذلك فإنهما يأخذان نفسَ الأحكامِ عند التقائِهما بحروفِ الهجاءِ التي تليهما :

وهذه الأحكامُ أربعةٌ :

١ - **الإقلابُ** : إذا جاءَ بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفُ(الباء) .

٢ - **الإدغامُ** : إذا جاءَ بعدَ أي منهـا أيُّ حرفٍ من الحروفِ الستةِ المجموعةِ في كلمةِ (يرملون) .

٣ - **الإظهارُ**: إذ جاءَ بعدَ أيهما أحدُ الحروفِ الآتية :

ء، هـ، ع، ح، غ، خ، .

٤ - **الإخفاءُ** : إذا جاءَ بعد أي منهما أيُّ حرفٍ من الحروفِ الباقية (وهي ١٥ حرفا) .

١ - الإقلابُ :

جَعلُ حرفٍ مكانَ آخرَ في النُطْقِ وهو قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوين ميماً في النطقِ دون الكتابةِ ثم إخفاؤها إخفاءً شفوياً (كما سبقَ في أحكام الميم الساكنةِ) وإخفاءُ الميمِ هنا يعني إضعافَها في النطقِ والقراءةِ مع بقاءِ الغُنَّة .

ولك أمثلة على ذلك :

أنبئهم- من٘ بعد- سميعٌ٘ بصير- زوجٍ٘ بهيج .

٢ - الإدغامُ :

أن تنطقَ بالحرفين حرفاً واحداً مُشَدَّداً . هو إدخالُ حرف ساكن في حرفٍ متحركٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً . وهو قسمان :

(أ) **إدغامٌ بِغُنَّةٍ** : ويكونُ مع جزءٍ من حروفِ كلمةِ يرملون يَضُمُّ الحروفَ : الياءَ، النونَ، الميمَ، الواوَ، (ويَضُمُّها كلمةُ «ينمو») ويُسَمَّى **ادغاماً ناقصاً** لوجودِ الغُنَّةِ التي تمنعُ التشديدَ.

وأمثلتهُ : **فمن يعمل - من نور - من ما ء - من وال - خيراً يره - يومئذٍ ناعمة - قولٌ معروف - هدىً ورحمة**.

ملحوظةٌ : تَشِذُّ عن هذه القاعدةِ الكلماتُ الآتيةُ :

الدُّنْيَا - بُنْيانٌ - صِنْوانٌ - قِنْوانٌ.

فتظهرُ النونُ الساكنةُ ولا تُدْغَمُ لأنها في وسطِ الكلمةِ ويُسَمَّى **إظهاراً مطلقاً**.

(ب) **إدغامٌ بدونِ غُنَّةٍ** : ويكونُ مع اللاَّمِ والراءِ. ويكونُ بحذفِ النونِ أو التنوينِ وتشديدِ اللاَّمِ أو الراءِ ويُسَمَّى **إدغاماً كاملاً** مثل :

من لدنه - هدىً للمتقين - من رَّبّه - ربٍ رَّحيم.

(في رَسْمِ المصحفِ تُعرَّى النونُ من العلاماتِ أما التنوينُ فيكون هكذا : ـٌـٍـً أي حركتان متتابعتان).

٣- **الإظهارُ**: مع الحروفِ الستةِ الهمزةُ والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

والإظهار هو إخراجُ الحرفِ المُظْهَرِ من مَخْرجِهِ من غير غُنَّةٍ معه ويُسَمَّى الإظهارُ الحلقي مثل : **مَنْ آمن - يَنْؤُون - مِنْ هاد - مِنْ عَلَق - أنعمتَ - فسيُنْغِضون**.

عبداً إذا صلَّى - جُرُفٍ هَار - واسعٌ عليم - عزيز حكيم - لطيفٌ خبير.

(علامةُ الإظهارِ في المصحفِ : وضعُ رأسِ حاءٍ صغيرةٍ على النونِ أما في التنوينِ فالحركتان تكونان متطابقتين هكذا(ـٌـٍـً)).

٤- **الإخفاءُ الحقيقي** :

وهو سترُ الحرفِ المُخفى وتغطيتُهُ.

وهو أن يُنْطَقَ بالنونِ الساكنةِ أو التنوينِ بحالةٍ متوسطةٍ بين الإظهارِ والإدغامِ عاريتين عن التشديدِ مع بقاءِ الغُنَّةِ فيهما.

ومن أمثلة ذلك:

أنصتوا- منذر- من ثقلت- ينكثون- من قبل- كنتم- غفورٌ شكور- قولاً سديداً- سبحاً طويلا- خالداً فيها- جناتٌ تجري.

وتُجْمَعُ هذه الحروفُ الخمسةَ عشرَ في قولك:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

(في المـدِّ)

والمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَـــى
وَجَـــائِزٌ وَهْـــوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَـــا
فَـلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ
سَـاكِنٌ حَـالَيْنِ وَبِـالطُّـولِ يُمَـدْ
وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـــاءَ قَبْـلَ هَمْزَةِ
مُتَصِـــلاً إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــةِ
وَجَـــائِزٌ إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِـــلاَ
أَوْ عَـرَضَ السُّكُـونُ وَقْفًـا مُسْجَـلاَ

الـــدرسُ الســـادسُ

المَدُّ (أنواعهُ- حكمُ كلِ نوعٍ)

المدُّ يعني الـزيادةَ وعنـدَ علماءِ التجويـدِ هـو إطالـةُ زمنِ الصوتِ بحروفِ المد الثلاثة :

وحـــروفُ المدِّ هي حـروفُ العِلَّـةِ يجمعُهـا لفظُ (واي) وهي :

واوٌ ساكنةٌ مضمومٌ ماقبلها (نُور) .

ألفٌ وتكونُ ساكنةً دائماً مفتوحٌ ماقبلها (العَالَمين) .

ياءٌ ساكنةٌ مكسورٌ ماقبلها (قِيل) .

وتُسَمَّى حـروفَ (مَـدٍ ولينٍ) لامتـدادِهـا في لَيْنٍ وعـدمِ كُلْفَةٍ .

أما الواوُ الساكنةُ ة المفتوحُ ماقبلَها مثلَ : خَوْف ، يَوْم .

والياءُ الساكنةُ المفتوحُ ماقبلَها مثل : بَيْع ، غَيْر.

فتسميان حرفي (لين فقط) .

ومعلـومٌ أن كـلَ حـرفِ مـدٍ حـــرفُ لَيْنٍ وليس كلُ حرفِ لينٍ حرفَ مدٍ .

أقسامُ المَدِّ

أ- مَـدٌّ أصليٌّ (طبيعي) : وهـو أنَّ حـرفَ المدِ يُمَـدُ بمقدارِ حركتين ويُشْتَرَطُ ألا يقعَ قبـلَ حرفِ المدِ فيه همزٌ ولايكونُ بعد حرفِ المدِ فيه همزٌ أو سكون .

والمدُّ الأصليُ قِسمانِ حَرفي وكلمي

والحرفيُ هو الـذي وقعَ في حـرفٍ وهو يُـوجدُ في أوائلِ السور المفتتحة بحروف مقطعة مثل :

(حَـ) فتقول : حا و (يسّ) فتقول : يا

وأما الكلمي فهو الواقعُ في كلمةٍ وهو على ثلاثة أنواع

١- يَثبتُ في الـوصلِ والــوقفِ مثل : (وَلَمْ يُـولَـدْ- المِيعَادَ) .

٢- يثبت في الـــوقفِ فقـط مثل : (عَلِيماً- بَصِيراً- سَمِيعَا) .

نوع المدِّ		تعريفهُ وحالتهُ	حُكْمُهُ	أمثلةٌ	مُلاحظاتٌ
واجب	المدُّ المتصلُ	يكونُ إذا أتى بعدَ حرفِ من حروفِ المدِّ (وَيْ) همزٌ متصلٌ به في كلمةٍ واحدةٍ سواءٌ كان الهمزُ في وسطِ الكلمةِ أو آخرِها.	واجب المد بمقدارِ ٤ أو٥ حركات وست حركات إذا كان الهمزُ متطرفاً	السَّمَاءَ - فَرِيَه - يَشَاءُ - الْمَلَائِكَةَ - هَنِيئًا مَرِيئًا.	يزاد المدُّ في متطرف الهمز إلى ست حركات حالة الوقف عليه.
جائز	• مَدٌّ منفصلٌ	إذا كان حرفُ المدِّ في آخرِ الكلمةِ وأولُ الكلمةِ التي تليها همز.	جوازُ قصرهِ بمقدارِ حركتين أو مدِّه بمقدارِ ٤ أو٥ حركات	وَلَا أَنفُسَكُم - فَلَمَّا أَضَاءَت - يَا أَيُّهَا النَّاسُ - هَا أَنتُم.	إذا وقفنا على حرفِ المدِّ الذي يليه كلمةٌ مبدوءةٌ بهمزٍ فلا نَمُدُّ لأنها أصبحت مداً طبيعياً
	• مدٌّ عارضٌ للسكونِ	ويكونُ إذا أتى بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ نتيجةَ للوقفِ على الكلمةِ.	يجوز قصرهُ بمقدارِ حركتين أو مدِّه بمقدارِ ٤ أو٦ حركات	الرَّحِيمِ - نَسْتَعِينُ - يُوقِنُونَ النَّارِ - قُرَيْشٍ - يَوْمِ - النَّجْلَيْنِ ١	عند الوصلِ يُمَدُّ مداً طبيعياً لأن السكون سينقلب إلى حركتهِ الأصليةِ، ويلحق به مَدّ اللِّين في الواو والياء.
	• مدٌّ بدلٌ[1] وهو أضعفُ المدودِ	ويكونُ إذا وقعَ قبلَ حرفِ المدِّ همزٌ، ولم يكن بعدَه همزٌ ولا سكونٌ.	قصرهُ بمقدارِ حركتين في قراءة حفص.	آمَنَ - أُوذِيَ - إِيمَانًا - فَآمَنُوا	أصلُ آمَنَ: أأمن بهمزتين فأُبْدِلَتْ الثانيةُ ألفاً من جنسِ الفتحةِ وهكذا.
لازم	• لازمٌ كلمي مثقل[2]	إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشددٌ في كلمةٍ واحدةٍ.	يجبُ مدُّه ٦ حركات	دَابَّةٍ - الْحَاقَّةُ - يَتَحَاجُّونَ وَالصَّآلَّاتِ - شَآقُّوا اللَّهَ وقد كنتم - آلآن وقد عصيت	في الحرفِ المثقل: حرف اللاَّم مثلاً هو في حقيقته ٣ حروف: وسطهُ حرف مد وآخره ميم فيكون حُكْمُها مع الميم التي تليها إدغاماً بغنةٍ وتصبحُ ميماً مشددةً بعد ألفٍ وبذا تصبحُ مداً لازماً.
	• لازمٌ كلمي مخففٌ	إذا جاء بعدَ المدِّ حرفٌ ساكنٌ في كلمةٍ واحدةٍ.			
	• لازمٌ حرفي مثقل	إذا جاء حرفُ المدِّ في حرفٍ بعدَه حرفٌ مشددٌ.		الم - الر - طسم - يس - ق - ن - حم (الميم).	
	• لازمٌ حرفي مخففٌ	إذا جاء حرفُ المدِّ في حرفٍ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ.			

(١) معنى كلمة بَدل تعني إبدال الهمزة الثانية في الكلمة إلى حرف مَدّ.

(٢) لازمٌ: أي يَلزمُ سببه هو السكون، وكلمي لوقوع حرف المد والحرف الساكن في كلمةٍ، ومثقلٌ لأن الحرفَ الواقع بعد حرف المد مدغم فيما بعده فلزم تشديده.

٣- ثبتت في الوصل فقط مثل: (بِعِبَادِهِ خَبِيرًا- إنه كان).

ويكون في هاء الضمير ويسمى مد الصلة.

ب- مدٌّ فرعيٌّ: وهو مدُّ الحرفِ أكثرَ من حركتين لسببٍ كهمزٍ أو سكونٍ، وله ثلاثةُ أحكامٍ مبينةٌ في الجدول الآتي:

ملاحظاتٌ عامةٌ على المَـدِّ:

١ - إذا كان بعدَ حـرفِ المدِ حرفٌ ساكنٌ سكـوناً أصلياً في الوَصْلِ والوَقْف (أي ليس عارضاً) فإن الحرفَ الساكنَ يُدْغَمُ في غيرِهِ فيصيرُ حرفًا مُشَدَّداً، وهو مايُعَبَّر عنه بالمدِّ اللازمِ.

٢ - هنـاك أمثلـةٌ تَتْبَعُ مَدَّ البـدلِ ولَكِنْ ليس فيهـا إبـدالٌ مثلَ: **قرآنٌ - إسرائيل - مسئولاً**.

٣ - المَدُّ الـلازمُ الحرفي بنوعيـه لايكونُ إلا في أوائلِ السـور، وحـروفُـه ثمانيـةُ حـروفٍ جُمِعَتْ في قـولِ بعضِهم «**سنقُصُّ علمك**».

ومجمـوعُ الحروفِ في أوائلِ السُّوَرِ أربعَـة عشرَ حرفًا وهي على ثلاثةِ أقسامٍ:

القسمُ الأولُ: يُمَـدُّ مـدًا لازمًـا بمقـدارِ ستِ حـركـاتٍ وحروفهُ (**سنقص علمك**) ولِلعينِ وجهين تُمَدُّ اربع حركاتٍ وست حركاتٍ لجميعِ القُرَّاءِ.

القسمُ الثاني: يُمَـدُّ مدًا طبيعيـاً (أي حـركتين) وحروفُـه خمسةٌ يَجمعُها قولُك «**حي طهر**».

القسمُ الثالثُ: لايُمَدُّ أصلاً وهو الألفُ.

٤ - يجبُ على القارىءِ التسويةُ في المَدِّ، فإذا كانَ يقرأُ بقصرِ المنفصلِ حركتين أو بمَـدِّ المنفصل أربعَ حركاتٍ مثلاً، فـلايجوزُ أن يُقْصِرَ بعضَها حركتين وَيُمَـدُّ بعضَها أربعـاً، بل يجبُ عليـه أن يلتـزمَ نفسَ المقـدارِ في جميعِ قـراءتـهِ لجميعِ المدودِ المنفصلـةِ. وهكـذا المَدُّ المتصلُ والعارضُ للسكونِ...

كما يجبُ عليه أيضًا التسويةُ بينَ مَدَّ المنفصلِ (في حالةِ المد) والمدُّ المتصلِ بمعنى إذا مَـدَّ أربع حـركـاتٍ يُمَـدُّ المتصلِ كذلكَ وهكذا...

فإنَّ كلَ ذلك وإن لم يكُن تـركـهُ حـرامًا ولا مكـروهًـا شرعًـا، إلا أنَّه مُنَـافٍ لجودةِ التـلاوةِ ومَعيبٌ عند أئمـةِ القراءةِ.

(بابُ هَمْزةِ الْوَصْلِ)

وابْـــدَأْ بِهَمْـــزةِ الـــوَصْلِ مِنْ فِعْـلٍ بِضَمْ
إنْ كـــانَ ثـــالِـثٌ مِـنَ الفِعْلِ يُضَـمْ
واكْسِرْهُ حـــــالَ الكَسْرِ والفَتْحِ وفِي
الأَسْماءِ غَيْرَ الَّـــــلامِ كَسْرُهَـــــا وَفِي
ابْـنِ مَـعَ ابْنَـــــةِ امْـــــرِىءٍ واثْنَيْنِ
وامْـــــــرَأَةٍ واسْـمٍ مَـعَ اثْنَتَيْنِ

الـــدرس الســـابع

«أحكامُ همزةِ الوصلِ وهمزةِ القَطْعِ والتقاءِ الساكنين»

أولاً: همزةُ القطعِ: هِي التي تُنْطَقُ ظاهـرةً في حـالتين حالةِ الوصلِ وحالـةِ البدءِ مثلَ إيَّاكَ نعبد- إله- أرض- إنِّي أنا ربك وتُرْسَمُ في المصحفِ وعليها الهمزةُ.

ثانيًا: همزةُ الوَصْلِ: سُميت بذلك لأنه يُتوصلُ بها إلى النطقِ بالحرفِ الساكن وهي تُنْطَقُ ظاهرةً إذا ابْتُدِىءَ بها أولُ الكلام ولا تُنْطَقُ في حالـةِ الوصلِ فهي تسقطُ وصلاً وَتَثْبُتُ ابتداءًا وأحكامُها كما يلي:

* يُبْتَدأ بها مكسورةً في هذه الحالات:

أ- إذا كـانت في فعلٍ مفتـوحِ الثـالثِ: اسْتَسْقَى- اعْلَمُوا- إسْتَجيبوا لِرَبِّكُمْ- وَاسْتَغْفِرَ.

ب- إذا كـانتْ في فعلٍ مكسـورِ الثـالثِ: اضْرِب بعصاك- اكْشِفْ عنا- أرْجِعْ إليهم.

ج- إذا كانتْ في اسمٍ مجردٍ من أَلْ وهي الأسماء السبعة: ابن- امْرؤٌ- اثْنَيْنِ- اسْم- امرأةٌ- ومريم ابْنَتَ عمرانَ- لكلِ امرىءٍ

د- إذا كانتْ في مصدرِ الفعل الخماسي والسداسي: إخراجًا- استكبارًا- ابْتِغَاء- ذُو انتِقَام.

* يُبْتَدَأُ بها مفتوحةً:

إذا كانتْ مع أَلْ: الحمدُ- العالمين- الرحمن- الَّذِي.

* يُبْتَدَأُ بها مضمومةً:

إذا كانت في فعلٍ مضمومِ الثالث: انْظُروا- اخْرُج- اعْبُدوا الله- اتلُ-

ثالثًا: التقاءُ الساكنين:

إذا التقى حرفانِ ساكنانِ وبينهما همزةُ الوصلِ تَسْقُطُ همزةُ الوصلِ في حالةِ الوصلِ. وفي هذه الحالةِ يُنْطَقُ الحرفُ الأولُ مكسوراً مثل:

قُلْ انظروا- أَنْ اعْبُدوا الله- إذْ اسْتَسْقَى.

هذا وهمزةُ الوصلِ في رَسْمِ المصاحفِ موضوعٌ عليها صادٌ صغيرةٌ هكذا: صـ.

الـــدرسُ الثـــامنُ

حكمُ المِثْلَيْنِ والمتجانسَيْنِ والمتقاربَيْنِ

أولاً: المِثْلان:

وهما الحرفـانِ المتفقانِ في المخـرجِ والصفـةِ مثل: البـاءَيْن والدالَيْن وهكذا.

وعندنا في ذلك ثلاثةُ أنواعٍ:

النـــوع	شـــرطه	حكمـــه	الأمثلة
مِثْلان صغيرٌ	أن يكونَ الأولُ ساكنًا والثاني متحركاً. في رَسْم المصحف تجد الأول معرى والثاني مشدداً	وجوبُ الإدغام	اضرب بِّعصاك- وقد دَّخلوا ومن يُكْرِههُّن.
مِثْلان كبيرٌ	أَنْ يكونَ الحرفان متحركين	جواز الإدغام والإظهار	فِيهِ هُدى- تَتجافى- مَّناسِككُمْ
مُطلقٌ	الحرف الأول متحركٌ والثاني ساكنٌ	وجوبُ الإظهار	تتلوا- زَلَلتم- تُشْطِط

ثانيًا : المتجانسان :

وهما الحرفانِ اللـذان اتحدَا في المخرجِ واختلفَـا في الصفةِ .

وله أيضًا ثلاثة أنواع وهي :

١ - **متجانسان صغيرٌ** : وله ثلاثةُ أحوالٍ :

الحالة	الحرفان		الأمثلة
الأولى	الدال مع التاء التَّاء مع الدال التَّاء مع الطاء الطاء مع التاء الذال مع الظاء القاف مع الكاف	إدغام الأول في الثاني إن سكن الأول والثاني متحرك	قد تبين - إنْ كِدْتَ لَتُرْدِين . أُجِيبَتْ دعوتُكما - أَثْقَلَت دَعَوَا فآمنت طائفةٌ - ودَّت طائفة . لَئِن بَسَطْتَ - فَرَّطتُمْ . إذ ظلمتم . أَلَم نَخْلُقْكُمْ
الثانية	الباء مع الميم الثاء مع الذال	يجوز الإظهار	اركَب معنا ولحفص الإدغام بلاخلاف يلهث ذلك
الثالثة	بقية الحروف	الإظهار	فاصفح عنهم - فسبحه - .

٢ - **متجانسان كبيرٌ** وهو أن يتحرك الحرفان معاً : وحُكْمُهُ وجـوبُ الإظهـارِ مثلَ : أقم الصـلاةَ طَـرَفَي - النفـوسُ

زُوِّجت - ولتأتِ طَائِفة

٣ - **متجانسان مطلقًا** وهـو أن يتحـرك الأول ويسكن الثاني : وحُكْمهُ وجوبُ الإظهارِ مثلُ : تَدْعو - يَشْكُر .

ثالثًا : المتقاربان :

وهما الحرفـانِ اللـذَانِ تقاربـا في المخـرج والصفـاتِ أو في المخـرج دون الصفات أو في الصفـات دون المخـرج كالـدَّالِ والسِّينِ - والجيمِ والدالِ .

* **متقـاربـان صغيرٌ** (إنْ سَكَنَ أولُهما) ويتحـرك الثـاني وحُكْمُـه الإدغامِ للنـون الساكنـة مع حروف يـرملون ولـلام الشمسية مع حروفها الأربعة عشر ماعدا اللام، وماعدا ذلك فحكمه الإظهار.

مثلَ : لقد سَمِعَ - لقد جاءكم - إذ تأتيهم .

* متقاربان كبيرٌ (الحرفان متحركان) .

مثلَ : من بعدِ ذَلك - والصالحاتُ طُوبَى - رَزَقْنَكُمْ .

وحُكْمُـه جـوازُ الإظهـارِ والإدغـامِ للسُـوسِّي فقط وعنـدَ حفصٍ وباقي القراءِ الإظهارُ.

الـــدرسُ التاســـعُ

ثمانِ كلماتٍ لها قراءةٌ خاصةٌ في روايةِ حفْصٍ

١- وُضِعَتْ (س) صغيرةٌ فوقَ الصَّادِ للدلالةِ على قلبِها إلى (س) وذلك في سورة البقرة آية ٢٤٥ : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾

فَتُقْرأُ ويَبْسُطُ من طريقِ الشاطبية وتقرأ بـ س ، ص من طريقِ الطيبةِ .

٢- وفي سورةِ الأعراف آية ٦٩ : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

فتُقْرأُ بَسْطَةً من طريقِ الشاطبية وتقرأ بـ س ، ص من طريق الطيبة .

٣- وُضِعَتْ (س) صغيرةٌ تحت الصَّاد لِلدلالةِ على جوازِ قراءتِها س أو ص وذلك في سورة الطور آية ٣٧ ولحفص يُقْرأُ صاداً .

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ ﴾

٤- وفي سورة الغاشية آية ٢٢ :

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَۜيْطِرٍ ﴾

تُقْرأُ بالسِّين والصَّاد مِن طريقِ الطيبة وبالصَّادِ فقط من طريقِ الشاطبية .

٥- وُضِعَتْ هذه العلامةُ (٠) تحتَ الرَّاءِ لإمالةِ فتحةِ الرَّاءِ إلى الكَسْرةِ وإمالةِ الألفِ إلى الياءِ وذلك في سورةِ هود آية ٤١ : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾

٦- وُضِعَتْ هذه العلامةُ (.°) على الميم للدلالَةِ على إشمامِها وهو ضَمُّ الشفتين كَمَنْ يُريدُ النطقَ بضَمَّةٍ وذلك في سورةِ يوسف آية ١١ :

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾

٧- وُضِعَتْ هذه النقطة السوداء (●)على الألف للدلالة على تسهيلِها بين الهمزةِ والألفِ وذلك في سورةِ فصلت آية٤٤ :

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾

٨- وُضِعَتْ (ن) صغيرةٌ بجوارِ الأخرى للدلالة على أنها تُقْرَأُ وذلك في سورة الأنبياء آية٨٨ :

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾

فتقرأ (نُنجِي).

علاماتُ الوَقْفِ
(بابُ مَعْرِفةِ الوُقوفِ)

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ
ثَلَاثَةً تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ
تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِي

فَالتَّامُ فالكافِي وَلْفظًا فَامْنَعَنْ
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ
الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

الـــدرسُ العاشـرُ

١ - علامـــاتُ الوَقْفِ

مـ : الوقفُ اللازمُ . نحوَ: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

قلى : يجوزُ الوصلُ والوَقْفُ أفضلُ .

ج : علامةُ الْوَقْفِ الجائزِ.

صلى : يجوزُ الْوَقْفِ والوصلُ أفضلُ .

لا: علامةُ الوَقْفِ الممنوعِ . نحو:﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

. . . . . علامةُ تعانق الوَقْفِ بحيثُ إذا وُقِفَ على أحدِ الطرفين لايَصِحُّ الوَقْفُ على الآخرِ. نحو:

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

سورة البقرة آية (٢).

س : سكتةٌ لطيفةٌ : هو قَطْعُ الصوتِ عن القراءةِ بدونِ تَنَفُّسٍ مقدارَ حركتين . وهذا يكونُ في أربعةِ مواضعَ على قراءةِ حفصٍ وأما قالونُ وورشٌ فلهما الوصلُ وكذلك باقي القراء .

ويكونُ ذلك في كلٍ من :

قوله تعالى :

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾

«الكهف»

قوله تعالى :

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾

«يس»

قوله تعالى :

﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾

«القيامة»

قوله تعالى : ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾

«المطففين»

٢- مُصْطَلَحَاتٌ في الرسمِ العثماني للمصحفِ:

(ا-و-ے): ألفٌ وواو وياءٌ حروفٌ صغيرةٌ يجبُ النطقُ نحو (كتٰب، زكٰوة، ربه ے).

(°): صفرٌ مستديرٌ يُوضَعُ على الحرفِ الزائدِ فلا يُنْطَقُ به في الوصلِ ولافي الوَقْفِ نحو: قالو°ا، أو°لئك، يَتلُو°ا.

(°): صفرٌ مستطيلٌ يُوضَعُ فوق حرفَ الألفِ يَدُلُّ على عدمِ النطقِ به إذا وصلَته بما بعدَه وإذا وقفت عليه وَجَبَ النَطقُ به نَحو: ﴿لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾

(آ): تُوضَعُ علامةُ المَدِّ فوق حرفٍ وتدلُّ على مَدِّه مدًا زائدًا نحو (الٓمٓ).

(ح): رأسُ حاءٍ صغيرةٌ فوق الحرفِ يدل على سكونهِ نحو: (قَد ح سَمِع) فالحرفُ مُظهَرٌ بحيث يقرعُه اللسانُ.

(م): ميمٌ صغيرةٌ فوق النون الساكنةِ يدل على قلبها إلى ميمٍ نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ فَتُقْرَأُ مِم بَعد. ثم تخفَى إخفاءً شفويًا.

(■): تعريةُ الحرفِ من الحركةِ يدلُّ على ادغامهِ مع الحرفِ الذي يليه المشددِ نحو: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾

ـًـٍـٌ: علاماتٌ تدل على التنوين وإظهارهِ نحو: سميعٌ عليمٌ.

أرقـام وأعـداد

- ذُكِرَ لفظُ الجلالةِ (الله) في القرآن ٢٦٩٨ مرةً
- مجموعُ سورِ القرَنِ أربعةَ عشرَ ومائةٌ ١١٤ سورةً
- عددُ الأجزاءِ ثلاثون جزءًا ٣٠ جزءًا
- الجُزءُ مُقَسَّمٌ إلى حزبين ٢ حزبين
- الحِزْبُ مُقَسَّمٌ إلى أربعة أرباع ٤ أرباع
- فعدد الأحزاب ستون حزبًا ٦٠ حزبًا
- وعددُ الأرباعِ أربعون ومئتي ربعا ٢٤٠ ربعًا
- عدد آيات القرآن عند الكوفيين ٦٢٣٦ آيةً
- عددُ آيات القرآنِ عند البصريين ٦٢٠٤ آيةً
- عددُ آيات القرآنِ عند المكيين ٦٢١٩ آيةً
- عددُ آيات القرآنِ عند الشاميين ٦٢٢٦ آيةً
- ينتهي نصفُ القرآنِ إلى قولهِ تعالى في سورةِ الكهف: ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ عند حرفِ الفاءِ.

● وأولُ رُبْعِ خاتمةُ سورةِ الأنعام.

والربعُ الثاني في سورةِ الكهف لقوله ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾

والربعُ الثالثُ خاتمةُ سورةِ الزمر.

والربعُ الرابعُ مابقي من القرآن.

● عددُ السورِ التي تبدأ بحرفِ حَمَ سبعُ سورٍ هي: **غافرٌ، فُصِلَتْ، الشورى، الزخرفُ، الدخَانُ، الجاثيةُ، الأحقافُ.**

● عددُ السور التي تبدأ بالحروف آلم ثمان وهي: **البقرةُ، آلُ عمران، الأعرافُ، الرعدُ، العنكبوتُ، الرومُ، لقمانُ، السجدةُ، وتزيدُ الرعدُ بعد الميم براءٍ** والأعرافُ تزيدُ بعد الميم بصادٍ.

● عددُ السُوَرِ التي تبدأ بالحروفِ الر خمسةٌ هي: **يونُس، هودُ، يوسفُ، إبراهيمُ، الحجر.**

● أطولُ الكلم في كتاب الله تعالى مابلغ عشرةَ أحرفٍ في سورةِ النور آية ٥٥: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ وفي سورة

هود آية ٢٨: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾، وفي سورة الحجر آية ٢٢: ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾

● عددُ سَجَدَاتِ التلاوةِ **خمسَ عشرةَ** سجدةً، في الأعرافِ الآية (٢٠٦)، الرعدِ الآية (١٥)، النحل الآية (٤٩)، الإسراء الآية (١٠٧)، مريمِ الآية (٥٨)، الحج في موضعين هما الآيتان (١٨ـ٧٧)، الفرقانِ الآية (٦٠)، النملِ الآية (٢٥)، السجدةِ الآية (١٥)، صَ الآية (٢٤)، فصلتْ الآية (٣٧)، النجمِ الآية (٦٢)، الإنشقاق الآية (٤١)، العلقِ الآية (١٩).

الترتيبُ النزوليُ للقرآنِ

١- العَلَقُ
٢- القَلَمُ
٣- المزمِّلِ
٤- المُدَّثِّر
٥- الفاتحةُ
٦- المَسَدُ
٧- التكويرُ
٨- الأعلى
٩- الليلُ
١٠- الفجرُ
١١- الضحى
١٢- الشَرْحُ
١٣- العَصْرُ
١٤- العَادِياتُ
١٥- الكَوْثَرُ
١٦- التكاثر
١٧- الماعونُ
١٨- الكافرونَ
١٩- الفيلُ
٢٠- الفَلَقُ
٢١- الناسُ
٢٢- الإخْلاَ صُ
٢٣- النَجْمُ
٢٤- عَبَسَ
٢٥- القَدْرُ
٢٦- الشَّمْسُ
٢٧- البُروجُ
٢٨- التينُ
٢٩- قريشَ
٣٠- القَارِعَةُ
٣١- القِيَامَةُ
٣٢- الهُمَزَةُ
٣٣- المُرْسَلاتُ
٣٤- ق
٣٥- البَلَدُ
٣٦- الطَّارقُ
٣٧- القَمَرُ
٣٨- ص
٣٩- الأعرافُ
٤٠- الجِنُ
٤١- يس
٤٢- الفُرْقان
٤٣- فَاطِرُ
٤٤- مَرْيَمُ
٤٥- طٰه
٤٦- الواقعةُ
٤٧- الشُعَرَاءُ
٤٨- النَمْلُ

٤٩- القَصَصُ
٥٠- الإسْراءُ
٥١- يُونسُ
٥٢- هُود
٥٣- يُوسُفُ
٥٤- الحِجْرُ
٥٥- الأَنْعَامُ
٥٦- الصافَّاتُ
٥٧- لقمانَ
٥٨- سَبَأُ
٥٩- الزُمَرُ
٦٠- غَافِرُ
٦١- فُصِلَّتْ
٦٢- الشُورى
٦٣- الزُخْرُفُ
٦٤- الدُخَانُ
٦٥- الجَاثِيةُ
٦٦- الأحْقَافُ
٦٧- الذَّارِيَاتُ
٦٨- الغَاشِيةُ
٦٩- الكَهْفُ
٧٠- النَحْلُ
٧١- نُوحُ
٧٢- إبراهيمُ
٧٣- الأنبياءُ
٧٤- المؤمنونَ
٧٥- السجدةُ
٧٦- الطُورَ
٧٧- المُلْكُ
٧٨- الحَاقَّةُ
٧٩- المَعَارِجُ
٨٠- النَبأُ
٨١- النَازِعَاتُ
٨٢- الانْفِطَارُ
٨٣- الانشِقَاقُ
٨٤- الرُومُ
٨٥- العَنْكَبُوتَ
٨٦- المُطَفِفِينَ
٨٧- البَقَرةُ
٨٨- الأنْفَالُ
٨٩- آلُ عمرانَ
٩٠- الأحْزَابُ
٩١- المُمْتَحنَةُ
٩٢- النسَاءُ
٩٣- الزَلْزَلَةُ
٩٤- الحَديدُ
٩٥- مُحَمَّدُ
٩٦- الرَعْدُ

٩٧- الرَّحْمٰنُ	٩٨- الإنسَانُ	٩٩- الطَّلاَ قُ
١٠٠- البَيِّنَةُ	١٠١- الحَشْرُ	١٠٢- النُور
١٠٣- الحَجُ	١٠٤- المنافقونَ	١٠٥- المُجَادَلَةُ
١٠٦- الحجُرَاتُ	١٠٧- التَحْريمُ	١٠٨- التَغَابُنُ
١٠٩- الصَّفُ	١١٠- الجُمُعَةُ	١١١- الفَتْحُ
١١٢- المائِدَةُ	١١٣- التَوْبَةُ	١١٤- النَّصْرُ

ترتيْبَ العـرضةِ الأخيرةِ للمصحف. كما هو مـوجودٌ بالمصحف اليوم بالرَسْمِ العثماني.

انتهى ماأردتُ ذكـره في هذه الرسالة، وأرجـو من الله تعالى أن تكـون هذه الرسالـة نافعة لي ولكلِ من قـرأها، وأنـا سائلٌ من انتفـع بشيءٍ منها أن يـدعـو لي ولوالـدي ومشايخي وسائر المسلمين أجمعين.

اللهمَّ إنـا عَبيـدُكَ، وابنـاءُ عبيدِك، وأبنـاءُ إمـائِك، مـاضٍ فينا حكمك عَـدلٌ فينا قضـاؤُك، نسألُك اللهم بكلِ اسم هو لك سَمَّيتَ بـه نفسكَ أو علمته أحداًمن خلقكَ، أو أنـزلتـه في كتابك، أو استأثـرتَ بـه في علم الغيبِ عنـدك، أن تجعل القـرآنَ العظيمَ ربيعَ قلـوبنـا، وشفاءَ صُدورنا وجلاءَ أحزاننا وهمومنا.

اللهم ذكرنـا منه مانسينـا وعلمنا منه ماجهلنـا وارزقنا تـلاوتَهُ آنـاء الليل واطـرافَ النَّهـارِ على الـوجهِ الَّـذي يُرضيـكَ عنا وأجعله حُجَّـةً لنا لاعلينـا وصلى الله وسلم وبـارك على نبيه الأمين وسـلامٌ على المرسلينَ والحمـدُللهِ ربِ العالمين.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمـــة	٣
تمهيـــد	٦
١ ـ تعريف بالقرآن الكريم :	٦
٢ ـ في فضل تلاوة القرآن :	١٠
٣ ـ كيف كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ؟	١٣
٤ ـ الأئمة العشرة المتواترة قراءاتهم هم :	١٥
٥ ـ التلاوات التي يقرأ بها :	١٧
٦ ـ معنى الترتيل والتجويد :	١٩
٧ ـ أقسام التلاوة	٢١
٨ ـ اللحن في التلاوة	٢٢
٩ ـ آداب التلاوة	٢٣
منظومة المقدمة	٢٦
الدرس الأول:	
مخارج الحروف	٢٨
الدرس الثاني:	
صفات الحروف	٣٧
جدول صفات الحروف	٤٩ ـ ٥٠
التفخيم والترقيق	٥١

الموضوع	الصفحة
أحكام الراءات	٥٥
الدرس الثالث:	
أحكام اللام الساكنة	٥٨
الدرس الرابع:	
١ ـ أحكام النون والميم المشددتين	٦١
٢ ـ أحكام الميم الساكنة	٦١
الدرس الخامس:	
أحكام النون الساكنة والتنوين	٦٤
الدرس السادس:	
المد (أنواعه ـ حكم كل نوع)	٧٠
جدول أحكام المد الفرعي	٧٣
باب همزة الوصل	٧٦
الدرس السابع:	
أحكام همزتي الوصل والقطع والتقاء الساكنين	٧٧
الدرس الثامن:	
حكم المثلين والمتجانسين والمتقاربين	٧٩
الدرس التاسع:	
ثمان كلمات لها قراءة خاصة في رواية حفص	٨٢

الموضوع	الصفحة
الدرس العاشر:	
١ ـ علامات الوقف	٨٦
٢ ـ مصطلحات في الرسم العثماني للمصحف	٨٨
أرقام وأعداد	٨٩
الترتيب النزولي للقرآن	٩٢
ترتيب العرضة الأخيرة للمصحف	٩٤
الفهرس	٩٦

كتب للمؤلف طبعت

١ - فتح المجيد، رسالة في علم التجويد.

٢ - الرقى الشرعية بالقرآن والأدعية النبوية.

٣ - إعلام الساجد برسالة المساجد.

٤ - العلاج القرآني والطبي من الصرع الجني والعضوي.

٥ - سلسلة الإسلام، منهج حياة ـ سبعة أجزاء ـ طبع أربعة.

٦ - سلسلة المناسبات الإسلامية ـ العقيقة.

٧ - دفع البلايا والشرور بالتحلي بعشرة أمور.

٨ - الهجرة والمهاجر دروس لكل حائر.

٩ - تنوير الأفهام بوجوب صلة الأرحام.

١٠ - الوصية الشرعية.

١١ - تحصينات الليل والنهار بالأدعية والأذكار.

كتب للمؤلف لم تطبع

١ - المصحف النبوي المعلم لكل حافظ ومتعلم ومعلم.

٢ - أحكام الطهارة من النجاسات في الثوب والبدن والمطعومات.

٣ - علاقة العبد بأسرته، من سلسلة الإسلام منهج حياة.

٤ - هذه عقيدتنا من سلف أمتنا.

٥ - الأهداف الشرعية للحياة الزوجية.

٦ - معركة الحجاب في الرد على منكري غطاء الوجه والنقاب.

فتح المجيد
رسالة في علم التجويد
هذا
وصيتي النبوية
معركة الحجاب
الردود الكيمة الجلية على أخطاء كتاب التوبة للشيخ الشنقيطي
الهجرة والمهاجر
أعلام المباجد
علاقة العبد بنفسه
أبو أيمن
أحمد محمود الديب
فضيلات الليل والنهار بالأدعية والأذكار
الله في حياة الفرد والأمة من الكتاب والسنة
بهجة
علاقة العبد بربه
علاقة العبد بقلبه
الرقية الشرعية